صوت المرأة

مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص. ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا

اللجنة المشرفة : عفيفة محدلاني ،
سلوى محمصاني مومنه ،
نجلا قرطاس زريق ،

■

رئيس التحرير : فؤاد سليمان

سكرتيرة التحرير : ادفيك ج. شيبوب

المديرة الفنية : سلوى صلاح

مدير الادارة : فؤاد بدر

■

تديرها وتنشرها

دار الكتاب

العنوان

شارع فينيقية

محطة الداعوق — ملك صعب

ص. ب. ١٢٨٤ بيروت — لبنان

التليفون : ٤٨ — ٠٠

■

الاشتراك

في لبنان وسوريا والبلاد العربية ١٥ ل. ل.
او ما يعادلها. في الخارج عشرة دولارات

فهرس

		صفحة
مرحبا بالربيع	صوفي أرقش	٤
الوان من لبنان	صخرة بولس الرسول	٥
روائع الفن	داغونيه ، وجويندوريني	٦و٧
رسائل الأدب	جوليا دمشقية ، نقولا فياض	٨و٩
فرديركا برمر	إدفيك ج. شيبوب	١٠و١١
النشاط الفكري	أذينة	١٢و١٣
نقوط (شعر)	ميشال طراد	١٤
المرأة بين الماضي والحاضر . .	سعاد ابو شقرا	١٥
هل توافقين؟	جمال كرم حرفوش سلمى حفار الكزبري زاهية قدوره فريده بيسار	١٦و١٧
البيت اولى مدارس التربية. .	نازك سركيس	١٨و١٩
اوهام في الزيتون (شعر). . .	فدوى طوقان	٢٠و٢١
بنات المكسيك في زي بنات النيل	جميل بيهم	٢٢و٢٣
الحجر الاول في روضة الاطفال	(ريبورتاج)	٢٤و٢٥
التربية فن	نهلة مروة	٢٦و٢٧
زهرة بخور مريم (قصة الطفل)	نهاد معلوف	٢٨و٢٩
اولادنا اكبادنا (قصيدة) . .	مي سعادة	٣١
تخفيف الجسم	عبد الستار الطرابلسي	٣٨و٣٩
التعليم المختلط	سلام خوري ومصطفى عوجي	٤٠و٤١
اليوم الثالث (قصة)	فيليب مسلّم	٤٢ — ٤٥
رسالة حب خالدة	غوركي	٥٠

المرأة في العالم — اخبار المجتمع — حفلة تكريس الممرضات — التدبير المنزلي — المكتبة — بحاجة الى حب — صفحة صحية .

ربيع

للانسة صوفي ارقش

في الحديقة المهملة تنمو الاعشاب الجديدة ذات اللون الاخضر الفاهي ، وترقص مع النسيم ، مبتهجة بالحياة والنور والشمس . كانت البارحة شجرة التفاح مكسوة بازهار من ثلج وكلما هبّ الهواء تناثرت اوراق الزهر على ممشى الحديقة ودخلت من النافذة الى الغرفة تتساقط متراقصة على الطاولة والكرسي . واليوم لم يبق من الازهار الا القليل تحوم بينها نحلة ذهبية .

في حوض الماء تلمع الشمس ، وكلما هبّ النسيم ملوحاً باغصان النخلة العالية ، تتكسّر الشمس في الحوض ثم ترجع تكوّن رويداً رويداً دائرة نور صغيرة . فجأة سمعتُ حفيف جناحين واصطفاق اوراق : لقد طار العصفور من شجرة الليمون ووقف على حافة قرميد بيت الجيران وهو يغرّد .

ها قد اقبلت سحابة بيضاء وحجبت الشمس ؛ فاصبحت اطراف السحابة من الذهب الخالص واشعة الشمس تنفذ من جوانبها بخطوط ذهبية مستقيمة كما في صور القديسين .

ألوان من البلد الحلو لبنان

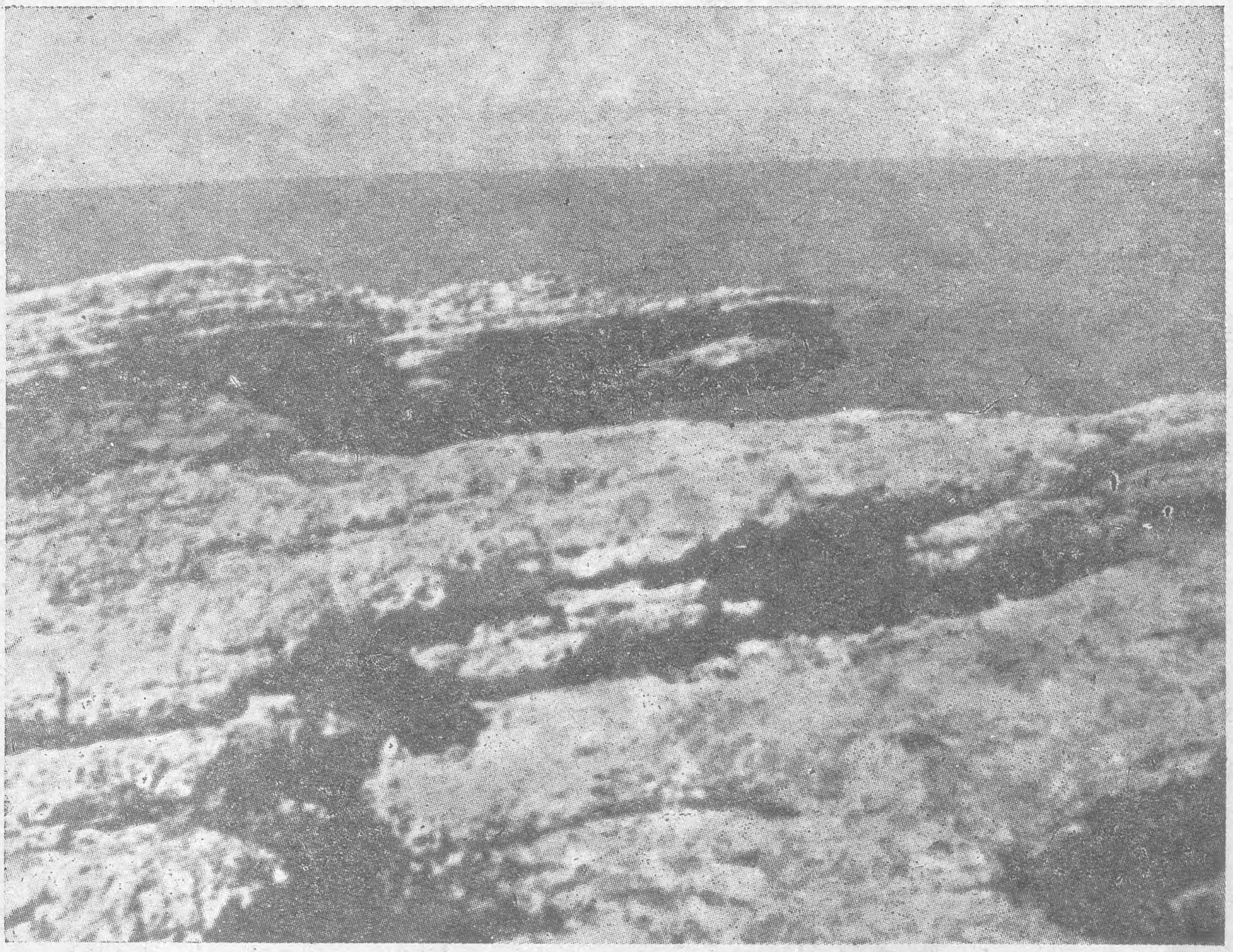

— صخرة بولس الرسول —

■

... على الشاطىء اللبناني وعلى بضعة كيلومترات من « خليج جونيه » قرية صغيرة ، هي « قرية طبرجا » .

تمر بها السيارات صباح مساء ولا تأبه لها ...

وقليل من الناس يعرف ، أنّ هذا الخليج الصغير ، تحت الطريق ، إنما كان يقوم فيه في ما مضى من الزمن اكبرُ مصنع للسفن .

وهذه القوارب الصغيرة الباقية على الشاطيء . انما هي حفيدات ، لتلك السفن العظيمة التي خشت البحر على يد اجرأ ملاحٍ في الارض .

ومن هـذا الشاطىء الجميل ، يقول بعض المؤرخين ، ان بولس الرسول نزل البحر في قارب فينيقي الى أفسس اوّ رومة . هذه هي الصخرة التي نزل عنها الرسول الى البحر ، يحمل ايمانه ، الى العالم ، رسالة محبة وخير .

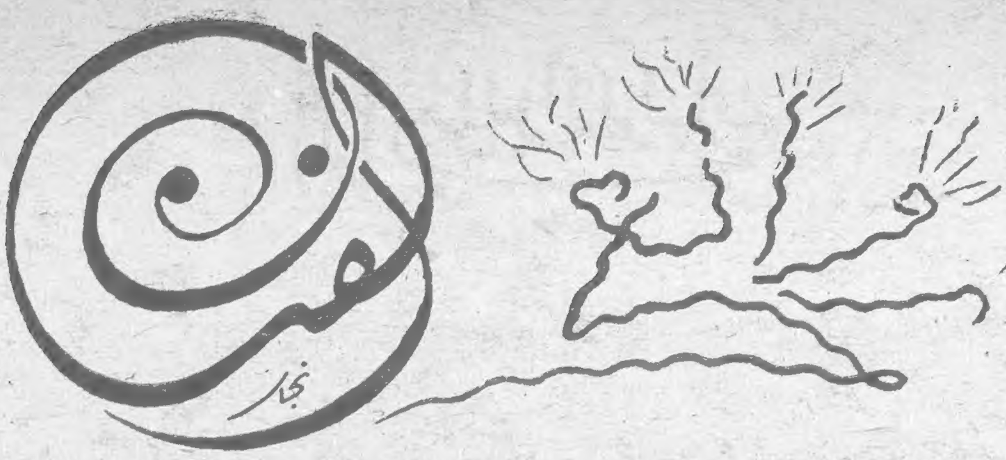

حواء — للمثال داغونيه

. كانت حواء ، او قل حكاية آدم وحواء ، ينبوعاً حياً لرجال الفن ، فتفننوا ما شاء لهم الابداع ، في تصوير طرد الابوين الاولين من الجنة .

ومن اشهر الرسوم التي تمثل هذه الحكاية ، الرسم الذي تركه « ميكل انجلو » على سقف كنيسة «سيكستين» بالفاتيكان .

وترك « رفائيل » رسماً غير كامل لحكاية الطرد من الفردوس .

.. وما تزال هذه الحكاية الى اليوم تغوي الرسامين والمثالين على تصويرها بالالوان تارة والازميل تارة اخرى .

وهذا التمثال الرائع « لحواء » في متحف اللوفر ، يمثل هذه المأساة البشرية ...

حواء تبكي ، وقد عضها اليأس والندم ...

رأسها على ركبتها ، تغمره بيديها ، وقد تجلى في وضعه كل معنى الالم العميق والمرارة النهاشة ..

وفي يديها المرخيتين معنى الاستسلام والقنوط ...

وتظهر الحية اللعينة التي تمثل الشيطان في الجزء الاسفل من الصورة .

أية مأساة كانت مأساة مريم المجدلية ، من قرية مجدلا بفلسطين !

الصبيـة التي لبست في رجليها صنادل الذهب موشاة من خيـوط دمشق الحريرية ...

وسادانها من ارجوان رومة ...

سريرها من اخشاب الورد ...

وكان فيها سبعة شياطين ...

المرأة التي باعت نفسها للشيطان ، لتبيعها فيما بعد الى الله ...

نظرة عابرة آلهية من عيني يسوع ، وكان يمشي تحت نوافذ قصرهـا حينما رفع عينيه الى فوق ... فرآها رآها في جمالها وذلة قلبها ...

فقتلت تلك النظرة ، الوحش الذي كان في مريم ...

وصارت امرأة نقية ، صارت مريم المطهرة الطاهرة ...

وفي هذا الرسم للفنان «غويدوريني» ، يمثل المرأة التي طهرها الله ، ترفـع عينيها الى السماء ، وقد ظهرت فيها الكفّارة .

المجدلية — للرسام غويدوريني

■

من جوليا طعمه دمشقية

لن تنسى الاوساط الادبية في لبنان ، جوليا طعمه دمشقية .
ان صاحبة « المرأة الجديدة » رائدة الكفاح الاول ، في تاريخ المرأة الحديث .
على يديها ، في « المرأة الجديدة » نشأ جيل من الادباء والشعراء . . .
كانت صفحات « المرأة » تشرق بنفثات الشعراء الشباب .

وغابت « المرأة الجديدة » ولكن عبق تلك النفثات لم يغب ، ونشاط تلك الاديبة لم يهمد ، فها هي في هذه الرسالة ، الى الشاعر الكبير الدكتور نقولا فياض ، تعيد الينا ذكرى تلك الايام . التي كانت فيها « المرأة » تنتج الادباء في هذا البلد . . . مدّ الله في عمر السيدة جوليا .

« التحرير »

صديقي الدكتور العزيز ،

لقد سمعتك مرة تقول « ان اجمل مديح استعذبته ، وابلغ تقدير لقصيدة القيتها هي هذه العبارة « يخرب بيتك يا فيّاض » وقد كان ذلك امام حلقة كبيرة من اديبات وادباء لبنان جاءوا يحتفون بتكريمك وحبيبتنا النابغة (مي) في بيت استاذنا المرحوم جبر ضومط على اثر حفلة خطابية رائعة في الجامعة الاميركية . .

وها هو التاريخ يعيد نفسه وبعد مرور عشرين سنة ونيف ، تقفز هذه العبارة أل « يخرب بيتك يا فياض » من بين شفتي الشخص نفسه اثناء القائك لقصيدتك بالامس في الجامعة نفسها تكريماً لرئيسها النبيل بايرد ضودج ورفيقة حياته .

نعم يا صديقي ! انا هي بالذات هذه الانسانة التي تفوه بهذه العبارة مرة اخرى فقد اتتني عفواً كما فيما مضى وبغير ارادتي ، دون ان يُترك لي حتى الاختيار او التحوير لما يتفق واغتباطي وسروري في تلك الساعة التي اصغيت فيها الى صوتك وانت تلقي رسالة الوجدان والحنان . . . والغريب الغريب انه لم يحضرني شيء سواها اقوله يعرب عن غبطتي واعجابي وتمنياتي لهذا المنشد الخلاّب وتجاه هذه الالفاظ الساحرة ولكن هذا هو انا وهذه هي بضاعتي على ما يظهر ، كلما يشتد بي الحماس لهذه الدرجة من الاعجاب والبهجة . وهل فيّاض بمفتقر لمديح او ثناء او دعاء يأتيه من لساني ويدي ، فعنده من هذه البضاعة اللفظية الحلوة الخلاّبة ، الشيء الكثير الحمد لله . كل ما هنالك هو اني سريت عن نفسي لما وجدتني في غرفتي لوحدي وفي هدأة الليل ، حرّة من جميع القيود اللفظية والاصطلاحات المسلكية ، ففتحت مكامن نفسي ودموعي المكبوتة وانطلقت في دنيا الفكر الانساني والمثل العليا — الدنيا التي تتبرأ من هذه الممتلكات ، والكنوز المادية ، هذه البيوت الحجرية الآيلة الى الخراب حتماً ان لم يكن عاجلاً فآجلاً ، الى الدنيا التي خُلق فياض منها ولها ، تلك التي وان هجرها وتنكر لها احياناً مختلقاً لذلك بعض الاعذار التافهة — فهي لا تلبث ان تمدّه بما خصه به الله من دفقات وجدانية كمثل هذه الدفقة التي جرّدتني عن كياني الجسدي وجعلتني أصيح باعلى صوتي « يخرب بيتك يا فياض » !!!

والان ، جلّ ما اريد معرفته ، هو فيما اذا كان مرور الزمن قد غير من وجهة نظرك وحكمكَ فيما يبلغ أذنيك ، او يقع تحت ناظريك من هذه الهمسات اللفظية والتقدير المرتجل — وفيما اذا كنت لا تزال تقرن الخراب بالجمال ، والحس المرهف بمثل هذا التعبير اللفظي الصاعق — هذا الذي يدعو عليك بالخراب ، بينما انت تغدق علينا باطايب الروح ، ونفائس الوجدان .

اما عما يخصني يا صديقي فاني بالرغم عما اراه حولي وفي جسدي من الخراب والتدمير والألم ، لا زلتُ اتحدى الزمن ، والعمر والألم المرير ، فأحلّقُ سمواً وعلواً كلما هبت علي نسمة من روح الله في اي شكل او مظهر من مظاهر الطبيعة الخلاّبة ، او نفثة قدسية ينفخ بها احد الابرار المصلحين ، سواء أكانت قولاً او عملاً او دفقة فياضة تخرج من صميم الوجدان — الوجدان وحده لا غير . . .

الى الشاعر نقولا فياض

سيدتي العزيزة جوليا طعمة دمشقيه .

السلام عليك والسلامة لك لقد تأخرت في الجواب عمداً لاني رأيت اسهل علي ان احضر بذاتي فابثك خالص شكري واعجابي ، من تحبير بعض سطور يكون فيها من الرقة والظرف والبيان والعمق ما يستحق ان يقابل كتابك الفريد .

ولكن زيارتي لك لم تفدني شيئاً من هذا القبيل ، وكل ما اسمعتك اياه من الثناء وابديته من عواطف الامتنان واكدته لك من الاعجاب والود لم يصرفك عن فكرة في رأسك هي الحصول على جواب خطي مني . يا لله ما اظلمك ، بل استغفر الله فقد أتحت لي الفرصة ثانية للتمتع باجمل لذة نفسانية إذ عدتُ الى قراءة كتابك مثنى وثلاث وتمنيت ما فيه من الدعاء بخراب البيوت وضماً وفهماً ، فأحسست بغبطة لا مثيل لها إذ اطلعتني على ما كنت اجهل من نفسي واظهرت لي انه لم يزل عندي بقية في الزاوية للنقر على اوتار القلوب ، فانا اليوم كما كنت لربع قرن خلا ، وها انت تحملينني من جديد الى تلك الدنيا البعيدة عن المادة ، دنيا الروح والمثل العليا كما تقولين فتجدين ان مرور الزمن لم يغير وجهة نظري وحكمي « فيما يبلغ اذني او يقع تحت ناظري من هذه الهمسات اللفظية والتقدير المرتجل » واني لا ازال كما كنت من هذه الناحية ارى في بعض الخراب جمالاً . وهذا « التعبير اللفظي الصادق » الذي يدعو علي بالخراب احب الى نفسي من بخور الثناء تجود به الشفاه ولا تحس به القلوب .

وكم يعجبني منك ويملأ فؤادي سروراً انك على الرغم مما تقاسيه ، لا تزالين تتحدين الزمن والعمر والألم المرير لتحلقي كلما هبت عليك نسمة من روح الله في اي شكل كانت ، ذلك لان فيك معدناً دائم الاشعاع لا تقوى الايام والاحداث على اخماده ذلك هو العقل السامي يمده الخالق باطيب نسماته والوجدان باعذب دفقاته .

واني اكتب هذه السطور واتصور كيف ستطلعين عليها ذويك فيضحك بدر ويصلي على النبي لارهاقك اياي بالمواعيد ، ويهز نديم رأسه هزة دبلوماسية ، وتبسم ساميه ابتسامة الرضى وتدمع سلوى اشتراكاً معك في التأثير ولو ادركت بنت التاميز ما فيه لنفحتني سنا بارق من ثغرها الدري .

اتصور هذا فاضحك معكم كأني بينكم . وهل انا الا كذلك ؟!!

ودمت للمخلص
فياض

هذه احدى الازياء التي
وصلت بالطائرة
لمحلات

جبران متني

دائماً موديلات جديدة

دائماً فن جديد

تحققي من ذلك وزوري
فرع الفساطين
في محلات

جبرائيل متني

شارع ويغان

طائرة كل اسبوع تحمل آخر ما توصل
اليه فن الازياء في نيويورك

من بطولة المرأة

للسيدة ادفيك جريديني شيبوب

في هذه الاونة التي يكثر فيها الحديث عن المرأة ، وحقوقها . وعن اثرها في تحقيق المثل العليا عند الرجل ، ودفعه الى الانطلاق في سبيل بناء عالم جديد عظيم ، يجدر بنا نحن نساء هذا البلد ، قبل ان نطالب بحق سياسي ، نظنه كل حقنا في الحياة ، ان نتعرّف الى الوجوه العظيمة في تاريخ المرأة ، هذه الوجوه التي شعّت فيها الوان البطولات والتضحيات ، فابدعت لنفسها عالماً جديداً ، خليقاً بالاجلال والاحترام ، وفتحت امام الرجل نفسه ابواباً من الخير ، كانت مغلقة في وجهه لولا حنانها .

انه لجدير بنا ، في هذه المرحلة من حياتنا ، رجالاً ونساءً ، ان نتعرف الى المرأة في شتى مراحل حياتها الانسانية . وان المرأة التي اتحدث عنها اليوم ، هي واحدة من هؤلاء اللواتي كانت حياتهن سلسلة متواصلة من الجهاد ، حتى استقام لها الحق الذي بغته ، واستقامت لمجتمعها بعدها ، الحياة الحرة التي تقف فيها المرأة مع الرجل ، كلاهما ، على صعيد واحد ، يعملان عقلاً وقلباً لهدف واحد مشترك ، هو بناء الامة والشعب بناءً جديداً .

.. كان هذا من نحو مئة سنة ، يوم كانت المجازفات للفتيات فكرة ، يُنظر اليها بكثير من الريبة والشك ، يوم خرجت على التقاليد ، وقفزت فوق حواجز المجتمع ، فتاة سويدية ، عانت في نفسها شتى الوان القهر ، اذ رأت هذه القيود الثقيلة تشد بانسانية المرأة الى الحضيض ، وصمّمت على امر ما ، على امر يكون فيه خلاص المرأة من جميع هذه القيود ، فتنعتق مرة واحدة ، والى الابد ، من سلاسل المجتمع البغيضة ... فقامت بعدة اسفار ، وما انتهى بها التطواف حتى كانت قد تأججت في رأسها براكين الثورة والتمرّد واضطرم دمها وضج بمختلف انواع الاحتجاجات والاسئلة ...

وعادت الى بلاد السويد كما تعود الابطال من ساحة النصر في يدها مشعل الحرية ينير امامها الطريق ، وعلى فمها بسمة من الامل الندي الخصب ، وقلبها زاخر بالايمان القوي العميق ، والعزيمة العنيفة الصارمة التي لا ترد !

مَن ترى تكون هذه الفتاة السويدية المتمرّدة على التقاليد ، تصرخ وتنادي مطالبة بحقوق المرأة ، مطالبة بمساواتها مع الرجل فيتردد رجع صوتها الصافي الحار .

وتمشي « فردريكا بومر » ، الفتاة السويدية الشقراء ، فتمشي خلفها جموع نساء السويد – تستصرخ بعضها بعضاً ، وتتكتّل تطالب اينما تجوز المطالبة .

وتعالج فردريكا بومر مشكلة تحرُّر المرأة السويدية بالطرق الايجابية وتتساءل بكثير من الاستنكار : لماذا ينفرد الرجل بالعمل الشريف والاستقلال المادي وتبقى الفتاة اتكالية خاملة ، مقصورة اليد ، معيشتها موكولة الى الرجل وحده ؟

ويدق النفير ، فتصحو الفتاة السويدية من نومها العميق ، تتقطب جباه الاباء ، وتشرس نظراتهم بغضب ، فما هان عليهم ان يُستهتر بتقاليدهم وتخرج فتياتهم المصونات عن سلطانهم ... وتكون فردريكا في طليعة المحرّضات على العمل ، المحاربات للكسل والخمول ... ويحار الناس مستغربين : ما حاجة هذه الفتاة الى العمل ولابيها مكانته المرموقة وثروته الطائلة ، فلا تجيب على تساؤلهم ولا تبالي بمعاكسة امها لها ، ولا تأبه لاحتجاجاتها المبنية على قصر النظر والتعصّب – ذلك الوحش الذي عزمت فردريكا على مصارعته والفتك به ، فقد تبين لها بوضوح ان لا حياة للمرأة السويدية ما لم تقض على هذا التعصب ، وتهدم جدرانه الغليظة التي صدت في وجهها نوافذ النور والمعرفة ...

وتدرك فردريكا بغريزتها المرهفة ، ان عدوّها عنيد لا يقاوَم بالعنف والشدة فتعمد الى الكتابة والتأليف ، وتفعل هذا سراً – حتى عن ابويها ، واول ما يظهر من كتبها تحت اسم مستعار هو : « الحياة اليومية في السويد » ويلاقي هذا الكتاب تقديراً ورواجاً ، يعود ريعه الى الفقراء من ابناء السويد ...

وتتجدد في رأس فردريكا فكرة الدرس والتعمق في العلم ، فتعود الى جامعة « أبسلا » الشهيرة ، تستأنف دروسها في الادب والفلسفة ، وهما بحثان كانت الفتاة شديدة الميل اليهما ، وهناك ... هناك تقف وجهاً لوجه مع استاذها في الفلسفة ، فيخفق قلبها للمرة الاولى ، ويلوح في عينيها المشعّتين قبس سماوي يطفو على وجهها الفتي فيكسبه اشراقاً وروعة ... غير ان فردريكا ، بارادتها القوية المتغلبة ، تكتم هذه العاطفة التي تكونت في صدرها وهي في غفلة عنها ... وتقف هذه الشابة الذكية

على مفترق الطرق ، بين ان تعلن حبها لاستاذها ، او ان تخفيه الى الابد ، متابعة سيرها في طريق جهادها القومي المقدّس ، حتى تحقق الرسالة التي وقفت حياتها من اجلها... وتخلو بنفسها تستدرجها والعراك فيها على اشده بين العقل والقلب ، بين العاطفة والواجب ... واخيراً ينتصر العقل مع هذه الفتاة المجاهدة الجبارة ، فتضحي بحبها وعاطفتها على مذبح واجبها وعملها ، وتدفن قلبها وهو لمّا يزل طفلاً يافعاً ، وتكتم امره حتى عن حبيبها نفسه ، وتُسدل على هذه الصفحة النيّرة من حياتها المجالدة ستاراً كثيفاً تعشعش فيه عناكب النسيان ...

وتنكب فردريكا على الكتابة والتأليف ، وتكون عيون الناس قد فطنت لها وتنبّهت اليها باعجاب وتقدير ، وتصدر عدة كتب ، اهمها «العالم الجديد» ، وهو تصميم عن الحياة السويدية و كيف تريدها ان تكون ، فيقرأها الشعب السويدي برمّته ويتبارى الانكليز والاميركيون في ترجمة كتبها ، فيترجم معظمها الى اللغة الانكليزية وغيرها .

وتنتشر مبادىء فردريكا برمر ، وتضم جميع الاوساط السويدية وتمشي في مواكبها السيدات والفتيات ، هدفهن الاول تحرير الفتاة عن طريق العلم والتنوّر وتحضيرها لكل المهن والاعمال ... ثم المطالبة بمساواتها مع الرجل في جميع الحقوق التي يمارسها ..

وفي سنة ١٨٨٢ تساوت المرأة السويدية في الارث مع الرجل ، وبعد سنتين من هذا التاريخ الذي سجّل للمرأة السويدية انتصاراً عظيماً ، وُضع الحجر الاساسي لاول منظمة رسمية لفردريكا برمر في السويد .

وتنطوي اربع وستون سنة على ذلك اليوم فاذا معظم السويديات ينتمين الى منظمات فردريكا برمر ... واذا في بلاد السويد اليوم ٨٧ منظمة مختلفة ، مجموع اعضائها يقارب الـ ١٣ الفاً ، وفي صدر كل منظمة من هذه المنظّمات شبيه لرأس فردريكا برمر كما كانت في سنواتها الاخيرة ؛ شعر اشقر جلّله الشيب ، وعينان صافيتان ما افترت السنون من حرارتها ، وشفتان رقيقتان مطبقتان هما رمز العزيمة والثبات .

لماذا تفصل السيدات قمصانه وبجامات

سليم النجار

○ جميلة الالوان

○ من اقمشة ممتازة

○ متقنة الصنع

○ طويلة العمر

النشاط الفكري عند المرأة

تُخصص محطة الاذاعة اللبنانية زاوية للمرأة في الساعة السادسة والنصف، مرات معينة في الاسبوع، تعالج فيها المواضيع المنوعة التي تهم المرأة والمجتمع.

وقد رأت «صوت المرأة» أن تتابع هذه السلسلة من المحاضرات، بتقديمها الى القراء، في تعليقات قد ترضي وقد تغضب.

ونحن إنما نهدف للخير ولا شيء غير الخير.. وهو باب نعاني منه الامرّين، ونعرف ذلك. وعسى أن تقدر سيداتنا الاديبات هذه المجهودات من اجل الحق الذي نعتقده حقاً.

قلم التحرير

انعام الصغير

اسطورة اورفيوس الموسيقي

جو الاسطورة جميل رحب، تنفلت فيه النفس إلى امداء لا حد لها، والامم العريقة في حضارتها هي الامم الغنية باساطيرها. فالاسطورة تعبير عميق دقيق عن هذه الخفايا التي تنطوي عليها النفس الانسانية.

والاغارقة هم اسياد الاسطورة، كما هم اسياد الفلسفة والشعر، ولا شك في ان الآنسة انعام الصغير قد احسنت الى حد بعيد في اختيار اسطورة «اورفيوس الموسيقي» وحبيبته الجميلة التي ماتت من تأثير السم على اثر لدغة حية، فتحولت في موتها، الطبيعة في موسيقاها الجميلة العذبة، الى انغام حزينة كئيبة. وتحولت قيثارة حبيبها التي كانت تزهو الطبيعة على موسيقاها، الى اوتار مقطعة كئيبة..

الاسطورة بحد ذاتها جميلة جداً، ونحن نشجع كثيراً هذا النوع من الادب ونشجع الانسة الصغير على الاكثار من هذا النوع الرائع، ونصيحتنا الى الاديبة الراقية انعام الصغير ان تعتني باسلوبها، وهي تعالج هذا اللون من الادب، فهو يحتاج الى اسلوب مرن شعري، ولم يستوف أسلوبها جميع وسائل العافية.

وداد مقدسي قرطاس

في ميدان الخدمة الاجتماعية

.. تُعرف السيدة وداد مقدسي قرطاس، بدراساتها العميقة للمواضيع التي تعالجها، فهي قلما عالجت موضوعاً دون ان تستوفي البحث فيه من جميع النواحي. وكان موضوعها للنصف الاول من الشهر الفائت، من محطة الاذاعة اللبنانية، — الخدمة الاجتماعية — موضوعاً يسترعي الانتباه والتقدير، فنحن بامس الحاجة الى المواضيع الاجتماعية التي تعرفنا الى حقيقتنا.

تناولت في موضوعها مشكلة التسول في الشوارع وواجب الحكومة والشعب تجاهها. ثم تناولت حالة السجون الحاضرة الاليمة، واعلنت رأيها بصراحة، ان الصحافة لا تقوم بواجبها التام تجاه هذه الحالة، فالسياسة تطغي على جميع ما نكتبه. وقدمت المحاضرة صورة وجيزة خاطفة عن الانظمة المتبعة لرفع مستوى السجين وصقل عقليته واخلاقه، ليعود عضواً نافعاً في المجتمع.

الموضوع جليل الفائدة عظيم الأثر، وفي مثل هذه المواضيع يتجلى نشاط المرأة الاجتماعي. ولنا كبير الامل ان تهتم الاذاعة بمثل هذه المواضيع الحيّة.

كان اسلوب السيدة قرطاس جيداً كعادتها، ولا ندري لماذا لم يكن صوتها واضحاً كل الوضوح، وقد عودتنا غير ذلك.

سلوى محمصاني مومنة

حصن الاستقلال

تكاد مواضيع السيدة سلوى محمصاني مومنة، في ما تكتب في الصحف، وفي ما تذيع، ان تكون وحدة تامة الاجزاء، فهي تعمل جاهدة على تربية الجيل الجديد تربية صالحة قومية صحيحة.

وموضوعها الاخير، «حصن الاستقلال» هو انتقاد لسير الجيل الجديد الذي يخبط على غير هدى. ركود في العقل، يدفع بنا الى الهاوية، فتستثمرنا الشركات الاجنبية رغم توفر الذكاء في ابنائنا.

وقد قدمت اقتراحات لرفع مستوى البلاد بتعليم الفلاح ومساعدته مادياً، وانشاء الجامعات الوطنية، وايفاد البعثات للتخصص، وايجاد مختبرات تساعد على استخراج ما في تربتنا من كنوز، وتعزيز الصناعات الوطنية... وانتهت السيدة محمصاني بقولها: علينا ان نتحرر من العواطف الوهمية، ان ملكاً تسوسه العاطفة، ملك مصيره الخراب.

لغة السيدة مومنة جيدة، وصوتها فوق الوسط بقليل، واخطاؤها نادرة.

روز غريب

ذكرى غانـدي

ما اكثر نشاط الاديبة الآنسة روز غريب. فهي دائبة الحركة، نشيطة الفكر، تكتب في جميع المواضيع، في التعليم، في القصة، في الاجتماع، في سياسة الاجتماع.. وتنظم مقطعات غنائية مدرسية جميلة فيها روح الطفولة الساذجة وجمالها.

وها هي الان، تحاضر عن «غاندي»،

وبأي أسلوب تحاضر الاديبة عن غاندي . عن هذا الداعي الى السعي وراء الحقيقة ، التي هي الله . عن هذا الذي يدعو الى طهارة الجسد والروح وسمو التفكير والاعتدال في الحياة .

وكاننا بالاديبة ، وهي تتحدث عن هـذا الانسان الذي يكاد ان يكون كاملا ، وعت ما في الانسان الحديث من نقائص ، وما في هذه الحضارة المادية من دنس وتكالب على المادة وتبذير في القوى الروحية .

كان اسلوب الانسة غريب اسلوباً رشيقاً ، فيه عذوبة وانسجام تناسبان الموضوع كل المناسبة ، ولغتها ممتازة ، وصوتها فوق الوسط .

ادفيك شيبوب

رسالة المرأة

السيدة ادفيك شيبوب ، سكرتيرة تحرير صوت المرأة ، ونحن لن نحابيها . سنقول فيها قولنا الذي نعتقده حقاً .

مرّت السيدة شيبوب في احاديثها في الاذاعة في اطوار عدة .

كانت في احاديثها الاولى تتجه اتجاهاً تربوياً ، وكانت على رأس اللواتي ابدين اراء في تربية الطفولة .

ثم رأيناها تتجه في بعض مواضيعها اتجاهاً قومياً ، في احاديثها عن « التجنيد الاجباري » وغيره من المواضيع .

وكان موضوعها الاخير في الاذاعة من نوع آخر . « رسالة المرأة » .

وكأن السيدة شيبوب تستوحي الظروف التي تمر بها حياتنا . فيوم كانت مديرة لروضة الاطفال ، كانت تعيش من اجل هذه الطفولة .

ويوم انعقدت المؤتمرات النسائية في بيروت ، كانت تعيش من أجل « رسالة المرأة » .

ورسالة المرأة ، كما تقول السيدة شيبوب هي في أصلاح نفسها وبيئتها ومنزلها قبل ان تطلب المساواة بالرجل .

وانه لرأي صحيح نوافقها عليه كل الموافقة .

ونحن نرى ان السيدة شيبوب ، وان كانت مواضيعها تلقى نجاحاً كبيراً عند المستمعين ، نود لو تعود الى ذلك الجو الحلو الناعم اللطيف .

اسلوبها جيد ينقصه شيء من الحرارة ، وقد يخونها المعنى . صوتها من اجمل الاصوات في الميكروفون ، واخطاؤها نادرة .

نهلة مروة

التربية فن

الانسة نهلة مروة ، جديدة في عالم الاذاعة . لم تتجاوز اذاعاتها حتى اليوم الاثنتين . ونحن نعتقد ان الاذاعة يوم قدمتها ، قدمت عنصراً نسائياً ممتازاً . تعالج موضوعها بفهم وبكثير من الاخلاص والمحبة .

موضوعها الاخير ، مستوحى من هذا الجو اللطيف الذي تعيش فيه مع اطفال الجامعة الاميركية .

التربية فن — اقرأ الموضوع في « صوت المرأة » تعرف الجو الذي استوحته الآنسة مروّة —

صوتها جيّد ، اسلوبها حسن — لتنتبه للاخطاء النحوية .

سلمى صايغ

من ذكريات الفتوة السعيدة

كانت سلمى صايغ ، ملء عين الادب ، تكتب وتخطب فتهز القلوب والمنابر . ونحن الذين ، ربينا على نغمات ، صاحبة « النسمات » نتساءل اليوم ، فيما اذا كانت سلمى صايغ ما تزال في القمة ؟

ان من يسمعها تتحدث من وراء الميكروفون ، بمثل هذه الحرارة ، وهذا الانسجام البديع في التفكير والاسلوب ، وهذه الموسيقى العذبة ، وهذا الصوت الواضح الجلي ، يقول ان سلمى ما تزال هي هي . صافية الاسلوب ، انيقته .

وانا ، للان ما اعرف اسلوباً فيه من الحرارة ما في اسلوب سلمى صايغ .

ولكن الاديبة الكبيرة ، في موضوعها الاخير ، وغيره من المواضيع ، كانها تسجل مذكرات قديمة .. لماذا تعود كثيراً الى الماضي ؟

أليس في حياتها الحاضرة ، في حياتنا الحاضرة ، في كل ما عندنا وفينا من صراع ، مادة للوحي ؟

وهل في الاقلام كثير كقلم سلمى صايغ يسجل هذا الصراع العنيف في حياتنا ؟

ان قلم سلمى صايغ يجب ان لا يبطىء .

« أذينة »

ملاحظة : موعدنا العدد الاتي .

نقوط.....

للشاعر ميشال طراد

لو فيّي لعمرلك ، لو فيّي
الدني بفرد عمرا

وفرفطها غنيّي غنيّي
عجريكي يا سمرا

بوعّي الزنابق عانغم وعيان
يرقصو بعيدك ،

يقيمو التلال ، يقيعدو نيسان
ويغفو على زنودك .

بفرّع الآس ، بخدّر النسمي
وبسوْسح بجسمك

عراس ، وليالي مزغردي ، ونجمي
وبسْكرهن بْاسمك .

وبنده لنجمة صبح مشلوحا
من طاقة الجني

تنصبلك من النور مرجوحا
طيري فيا وغنّي

بكدّسلك من الورد قفّورا ، بخلّي الكنار الجار شبّاكي
شي فتّح ، وشي زرار ، يغزلّك شريطا

من جهاز الصيف تنّورا شو لون خيطان... شو حياكي !
زنّار ، من نوار من الفجر مشموطا

والقمر هادا الخلف صنّين
متشاوف بحالو ،

بدلّو عليكي بسألو تخمين
عمتطلعي ببالو ؟

كلمة رئيسة اللجنة الثقافية لجمعية الشابات المسلمات في اولى حفلاتها الادبية التي تتوالى كل شهر .

المرأة بين الماضي والحاضر

للآنسة سعاد ابو شقرا

نحن ابناء جيل حائر مثقل بالتبعات .. نتطلّع الى الماضي فنجلّ تراثه ونكبر سلطانه ، ونرى أننا ما نزال نخضع لكثير من تقاليده التي ان لم نحسن الاخذ بها وقفت حائلاً بيننا وبين التقدم الحق .. ثم نواجه حاضرنا فيتنازعنا فيه تياران : تيّار وراثة الماضي، وتيار مشاكل الحاضر. فنحار ونتردّد بين الامرين . ثم نرنو الى المستقبل وفي نفوسنا ما فيها من آمالٍ وأمانيّ وعزيمة وايمان ، فنستعد لمهاجمته وطرق بابه .. ولعمري ! ان لم نتخذ من الماضي أساساً ومن الحاضر عبرة وسلاحاً ، فلن نستطيع ان نهاجم المستقبل بما يقتضيه لنكوّنَ المجتمع الراقي ... المجتمع الذي تحمل المرأة وحدها لواء ازدهاره ولمعانه ، او تبعة فتوره وتخاذله ..

ان جمعية الشابات المسلمات نذرت نفسها لرفع مستوى الأسرة المسلمة كي تُعدّ للمجتمع نساءً يستطعن تأدية رسالتهن السامية تأدية كاملة .

ومما يزيدها تفاؤلا بمستقبلها ، كونُ الطريق اليه أصبح آمناً شبه ممهّد ..

فالمرأة اليوم قد استعدّت للكفاح ولخوض الميدان الفسيح الجنبات تُطلّ على هــذا المجتمع الذي لبث احقاباً جافاً ، لفقدانه نعومة سياستها ، وليونة كلامها ، فكان وما يزال في كثير من النواحي مشلول اليد مهيض الجناح .

لم يزل في طريق المرأة بعض العقبات وعلى المرأة وحدها أن تتولى القضاء عليها . فلم يبقَ هنالك من يُلقي الاشواك في طريقها ، او يحول دون سيرها .. بل اننا ، أنّى التفتنا نرى الجهود مبذولة في سبيل تذليل كلّ عقبةٍ امامها .. والرجل الذي كانت تُعدّه مسؤولا عن تأخرها وتخلفها وتواريها ، لم يعد حائلًا دون نهضتها ، ولا معترضاً طريق رقيّها ، بل هي ترى فيه المناصر الأول لقضيتها . وهو الذي يتوق الى مجتمع هانىء وجوّ يشعّ فيـه لألأ الروح المتجددة في منزل أمين يطمئن فيه الى شريكة حياته ويعتمد على ثقافتها في تربية ابنائه .

ان العصور الماضيـة اسدلت ستاراً كثيفاً عـلى مواهب المرأة ، حال بينهـا وبين واجبها الحق في الحياة . فتخاذلت وراء الستار قواهـا ، وتباله ادراكها ، ووهنت عزيمتها .. لكنها كانت مسؤولة الى حدّ ما في هــذا الإستسلام وتلك السكينة .. وهي التي ان تطلعت الى صدر اسلامها ، أو اذا جاوزت ذلك الى جاهليتها لعلمت ان المرأة لم تكن شخصاً متوارياً مستذلاً . بل إنّ الاسلام قـد أجلّ مكانهـا ورفع من شأنهـا والقى في نفسها إشعاعاً ملأ قلبهـا النابض يقظة وحماسةً فاقبلت على العلم تنهل منه مـا استطاعت ، واندفعت الى الجهاد بنفسٍ عامرة وايمان مكين ، وهكذا فقد سجل التاريخ اسماء بطلات عربيات وشاعرات واديبات كان الاسلام شاحذاً لهممهنّ ونبوغهنّ .

ما اجمل موقف تلك المرأة العربيـة الجريئة من عمر بن الخطاب ، يوم وقف خطيباً فقال : « ايهـا الناس لا تغالوا بصداق النساء فلو كانت مكرمة في الدنيا او تقوى عند الله لكان اولاكم بها رسول الله ، وما أصدق امرأةً من نسائه اكثر من اثنتي عشرة اوقيّة » . فقامت اليـه امرأة ، فقالت: يا امير المؤمنين! لمَ تمنعنا حقاً جعله الله لنا ؟ ؟ والله تعالى يقول : « وآتيتم احداهنّ قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً » . فقال عمر : « كل أحدٍ اعلم من عمر » .. ثم التفت الى اصحابهِ وقال : « تسمعونني اقول مثل هذا القول ، فلا تنكرونه عليّ حتى تردّ عليّ امرأة ليست من اعلم الناس » ؟؟!

اننا اليوم نواجه زماناً يقتضينا نهوضاً ويقظة والرجل قد بدأ يشعر بحاجته الى ساعد المرأة في جهاده العمراني والاجتماعي.. وبدأ يدرك أهمية الرسالة التي تؤديها المرأة للحياة إن هي احسنت القيام بهــا .. والرجل الذي يتطلع الى المستقبل النير ويتوق الى المجتمع الافضل لا يشك في انه ان لم يمدّ للمرأة يد المساعدة ، وتكاتفـه هي بدورها ، لا يمكنه اجتياز المرحلة بثبات وأمن وسلام حتى يصل الى الغاية ظافراً ..

فيا اختي ! الميدانُ أمامك فسيح الجنبات ، والمجتمع بحاجـة الى مجهودك المبارك .. وان مصير قومكِ ليتأرجحُ بين يديك ، فامّا ان تكوني مقدامة مخلصةً ثابتـة الخطوات فتخلقي مجتمعاً راقياً زاهياً واما ان تكوني لاهيةً متوانيةً تشغلكِ مظاهر الحياة عن الاخذ بجوهرها ، فيضيع وقتكِ وتفوتك سوانح الفرص، وتسيئين بذلك الى بيتك ومجتمعك ووطنك !!. ولا تهولنك كثرة التبعات ، فهي امتحان لكِ وعلى حسن القيام بهـا تتوقف نتائج جهادك .

سعاد ابو شقرا

هل توافقين على اعطاء المرأة حق الانتخاب ؟؟

الدكتورة جمال كرم حرفوش

لاتزال امام المرأة في لبنان مراحل عديدة قبل المطالبة بالتصويت . فثقافتها لا تزال ناقصة سطحية ، ولا شيء ينهض بمستواها ، غير رفع مستوى المدارس الحكومية ، كي تستفيد مختلف طبقات الشعب ، وتدرك المرأة ، انها انما تقدم على ممارسة حقوقها السياسية ، من اجل خدمة رسالتها الاولى ، الا وهي حفظ كيان البيت والعائلة . فعلى ضوء هذه الحقيقة يحق للمرأة في لبنان ان تمارس حقوقها السياسية كاملة ، وهذا لا يتحقق الا متى اصبحت المرأة مستنيرة ، واعية ، واثقة من نفسها ، فلا اريدها ان تمارس حقوقها السياسية الان ، وهي ضعيفة العدة ، فتنحرف عن اداء رسالتها الاولى وتخطيء حيث اخطأ الرجل ، !

فمتى رافع عن قضايا النساء والاطفال محاميات نساء .

وكان الاخصائيون للامراض النسائية وامراض الاطفال ، طبيبات نساء .

ومتى انخرطت المرأة المثقفة في الدوائر الادارية ، وتسلمت الوظائف المسؤولة في البلديات ووزارة الصحة والاسعاف العام ، عندئذ يحق للمرأة ان تطالب بحقوقها السياسية كاملة ، وتكون قد فرضت موقفها على الرجل وعلى المجتمع .

٢ — السيدة سلمى حفار الكزبري

ان في سورية اليوم ، كما في كل بلد عربي ، نخبة من السيدات يستطعن القيام باعباء الاعمال السياسية . اما انا فاعتقد ان الوقت المناسب لم يأت بعد لاشتراك المرأة السورية بممارسة الحقوق السياسية ، او لكي تطالب بهذه الحقوق مطالبة عنيفة

حارة . فعلى المرأة اولاً ان تثبت ان ثقافتها قد بلغت المرحلة اللائقة التي تؤهلها للقيام بهذه الاعباء . وليس على المرأة السورية الان الا ان تسعى لتحقيق ذلك وان تنتظر ليصبح عدد المتعلمات كافياً ، حتى تتمكن من ايجاد طبقة مختارة ، مثقفة ثقافة عالية ، تحسن الاداء عن ارائها بلغتها القومية اولاً وبلغة اجنبية واحدة على الاقل . واني اعتقد بان انتظارنا لن يكون طويلاً ...

٣ — الآنسة زاهيه قدوره

لا . ليست المرأة اللبنانية اليوم ، عموماً متهيئة لممارسة حقوقها السياسية كاملة وذلك للاسباب الاتية :

١ — ان الوضع السياسي الداخلي في لبنان فوضوي ، يجب معه ان يقتصر التصويت على الطبقة المثقفة من الرجال ، لا ان نشرك نحن النساء كافة فنزيد الطين بلة ، وتكثر الفوضى والبلبلة ونرتكب الاخطاء الكثيرة التي يرتكبها الرجال اليوم .

٢ — في لبنان سيدات كافراد ، ممتازات ، وكفء لجميع الحقوق التي يمارسها الرجل المثقف الواعي ، انما نساؤنا كمجموع ما يزال باطنهن باطن الامية الجاهلة التي تندفع مع التيار ، ولا تعتنق عقيدة قومية صحيحة .

٣ — ان الفروقات الدينية والعقائدية كثيرة في لبنان ، تتركنا في حالة من التضعضع وقلة الثقة بانفسنا وبجيراننا — وهذه جميعها تعمل على اضعاف الروح القومية التي يجب ان تكون على الدوام اساساً لممارستنا الحقوق السياسية .

فمتى عملت المرأة اللبنانية على تحقيق رسالتها الاولى في الحياة ، من تطهير لكل تفسخ اخلاقي ، وتوحيد العقائد القومية ، وقتل النعرات الدينية ، جاز لها حينذاك المطالبة بحقوقها السياسية ، وحق لها ممارستها عن وعي فلا تخطىء حيثما اخطأ الرجل ...

٤ — السيدتان سيزا نبراوي وامينة السعيد

من نساء مصر الناهضات ومن قائدات الحركة الادبية والاجتماعية . وهما متفقتان في الرأي ، جواباً على هذا السؤال وهذا هو جوابهما : —

ان المرأة المصرية جديرة كل الجدارة بدخول البرلمان ، لضرورة المساواة في الوقت الحاضر . ان التصويت معناه فقط اختيار الشخص الصالح للقيام بمهماته

الوطنية على خير وجه . وهذا الاختيار لا يحتاج الى ثقافة ولا الى علم واسع وانما يحتاج الى شيء من الادراك والوعي القومي ، وكلاهما موجود في مصر بين الرجال والنساء على السواء . وقد اثبتت الوقائع ان كل حركة وطنية قامت في البلاد وعادت عليها بالفائدة كانت المرأة فيها تقوم بنصيبها المتكافىء مع الرجل .

اما دخول البرلمان فلن يكون بطبيعة الحال لكل امرأة ، بل للمثقفات الحاصلات على بعض المؤهلات العلمية الطيبة المتساوية بمؤهلات الرجل ، ومثل هؤلاء يتكافأن مع اعضاء البرلمان ويمتزن عن عدد وفير منهم . ونحن نعتقد كل الاعتقاد ان المرأة المصرية ستفيد بلادها

اعظم الفائدة ، بدخول البرلمان الذي سوف يمكنها من الدعوة الى الاصلاح في الاسرة وفي المجتمع .

٥ — الدكتورة فريدة بيسار

ان طبيعة لبنان شديدة الشبه بالطبيعة السويسرية ، هذه كشرقية وتلك كغربية وان المرأة السويسرية لم تحصل بعد على المساواة في الحقوق مع الرجل ولم تمارس حقوقها السياسية وهذا بناء على رغبتها وتوجيهها في الحياة . اما المرأة اللبنانية ، فبالرغم من انها اقل تقدماً من السويسرية الا ان لها من الذكاء الفطري ما يميزها الى حدّ ما ولكن تنقصها المعرفة وتنمية شخصيتها مستقلة بما تتطلبه الحضارة العالمية الحديثة .

ان المرأة اللبنانية مهضومة الحقوق ، في القانون ، في التقاليد ، وفي المجتمع مع ان المرأة العربية القديمة كان لها ماضٍ يحتذى به !

برأيي انه يحسن بنا ان تُعطي المرأة في لبنان حقوقها السياسية ، تشجيعاً لها ، لعلها تتمم تنمية شخصيتها في المجتمع . وتقوم — هي والرجل كلاهما مترافقين ، في اصلاح المشاكل الوطنية والاجتماعية سعياً وراء مستقبل اصلح !..

٦ — السيدة مائدة الحيدري

في العراق اليوم ، كما في كل بلد عربي آخر طبقتان من النساء ، المثقفة والجاهلة. فالمثقفة هي في درجة من النضوج والتفاهم لا تقل عما للرجل منها . وهي مدعومة من الرجال وخاصة من الطبقة الراقية منهم وان هذه المرأة المثقفة ، تشعر بما تعانيه الجاهلة من آلام واجحاف في الحقوق ، وتقوى على مساعدتها اكثر من الرجل ، لانه ليس للرجل الخبرة الكافية على التعمق وتفهم نفسية المرأة المتألمة ودراسة مشاكلها والعمل على رفع مستواها والنهوض بها من البؤس والشقاء. فبدخولها البرلمان يمكنها ، اكثر من الرجل ، ان تؤمن المطالبة بهذه الحقوق ، وبراحة اختها الجاهلة .

البيت أولى مدارس التربية

للسيدة نازك سركيس

تتمة المقال التوجيهي العملي الذي نشرناه في العدد الماضي ، للمربية القديرة السيدة نازك سركيس .

■

واليك بعض العادات التي تصبح صفات ملازمة له في حياته اذا اتقن غرسها وتوجيهها . اذكر منها اربعاً :

اولاً – الاقتصاد – قال ابن الوردي :

بين تبذير وبخل رتبة
وكلا هذين ان زاد قتل

وهذه الحقيقة نراها كل يوم في بلادنا وفي محيطنا .

لا يقدر ان يدرك الولد الجهود التي يبذلها والده لتحصيل المال ولا المصاعب التي يذللها لتوفير الراحة له والكفاية من مأكل ومشرب وملبس ، ومهما اخبرته عن هذا ، لا يقدر ان يفهم معناه ، فيحسن ان تطبقي هذا الدرس عملياً : لنفرض انك تعينين له شهرياً مبلغاً يتصرف به كيف يشاء لانه ملك له ، اقنعيه بضرورة توفير جزء منه – مهما كان ضئيلاً – في (قجّة) تحضرينها له لهذه الغاية ، فيتعلم لذة التوفير من الدخل. وكثيراً ما يحدث انه قبل نهاية الشهر يصرف هذه الشهرية ويأتي اليك طالباً ليشتري شيئاً ما ، اياك ان تعطيه . دعيه يذوق مرارة قصاص التبذير واللامبالاة . ويحسن ان تعيّني له اجراً لبعض الاعمال تطلبينها منه ، فيتعود لذة الكسب من العمل ، ويعرف ان المال لا يأتي عفواً بل هو لقاء ما يقوم به المرء من عمل ، والقيمة تكون على قدر العمل ، صغيرة ان صغر وكبيرة ان كبر .

ثانياً – الاعتماد على النفس – للولد عقل باحث منقب بالفطرة . فاذا نظر الى البحر او الشمس او النجوم او القمر او الطائرات بدت له هذه اسراراً عظيمة ، وكثيراً ما يريد ان يعرف كيف وجدت ولماذا وجدت ، ومن اوجدها ، فيجب ان نشجعه على الاسئلة والبحث ونشرح له كل سؤال شرحاً وافياً .

وفي دروسه والعابه نشجعه على استنباط الاسباب والتوصل الى النتائج ونعطيه فرصة كي يعالج جميع الاعمال التي تتطلب شيئاً من حسن التصرف والابتكار بطريقة هي له لا بطريقة هي لنا . قال احد العلماء : « ما من شيء يُعمل الا ولعمله وسيلة اخرى صالحة . » وهذا التوجيه يجب ان يكون للصبي والبنت على السواء ، ذلك لاننا عودنا بنتنا حياة التوكل والاعتماد على الغير فشبّت كسولة متوكلة لا شخصية لها مقتنعة من الحياة بالمأكل والملبس يقدمه لها والدها او اخوها ، فعرا مواهبها الصدأ ودفنت في المهد قبل ان يعرف احد اذا كان من مواهب فيها .

ثالثاً – قيمة الوقت – يبدأ اولادنا حياتهم ولهم رأس مال ثمين هو الوقت الذي هو ملكهم لا ينازعهم فيه منازع ، فالطبيعة البشرية تتطلب ثماني ساعات للتغذية والراحة ، والمدرسة تتطلب ثماني ساعات اخرى والثماني الساعات الباقية هي لهم يتصرفون بها كما يشاؤون . فهنا واجبنا المقدس ، ان نوجههم ونعوّدهم استعمال هذه الساعات ، نخصص قسماً للقصص . وهذه يجد الاولاد فيها لذة ، فنحكي لهم عن حياة العظام العصاميين الذين باستعمالهم اوقات فراغهم توفقوا الى اكتشافات واختراعات نفعوا بها الانسانية ووفروا لنا الراحة والرفاهية وخلصوا البشرية من اوبئة فتّاكة كانت تفتك بالملايين من الاطفال والكبار على

السواء قبل اختراعاتهم ، امثال ابن سينا وباستور واديسون وماركوني ومدام كوري وغيرهم ، فنفعوا الانسانية وسجّل التاريخ اسماءهم في الصف الاول من العظماء .

ولنذكر لهم ايضاً عن بعض الفقراء الذين كانوا يستعملون اوقات فراغهم ببعض الاعمال فكان جدهم وجهدهم سبيلاً الى اكتشاف رفعهم الى مصاف الاغنياء والعظماء .

مثلاً ، انتوني ليفنهوك وهو رجل ارلندي كان يرتزق من تنظيف دار البلدية وفي اوقات فراغه كان يجرب كيف يصقل العدسات الصغيرة وينحتها ، وبفضل هذه العدسات تمّ الكشف عن العالم المدهش — عالم الميكروب — وهذا يعد من اعظم الاكتشافات في تاريخ الطب .

ولن يستطيع اطفالنا ان يكونوا من رجال النهضة والابتكار ما لم نعلمهم كيف يخصصون جزءاً من نشاطهم للاستعداد للمستقبل ، وان يستخدموا اوقات فراغهم في امور عملية .

رابعاً — الشجاعة — الشجاعة نوعان ، النوع الاول اندفاع فطري حين تثور الغرائز للقاء خطر طارىء ، والثاني هو الذي يثبت ويتجلد رغم الاخفاق المتكرر والصعاب ، وهو العزم على النهوض من كل سقطة . وكل مبتدىء في اشد الحاجة الى هذه الشجاعة ، واولادنا في حاجة الى شيء كثير منها حين يواجهون عالم الغد .

فواجبنا نحن ان نشرح لهم الاختراعات التي يتمتعون بنتائجها كالتلفون والراديو والكهرباء والمراكب والقطارات الخ : من فكّر بها وكيف فكّر بها ، والجهد الذي بذل والسنوات الطوال التي صرفت في العمل ، وكيف كانت اولاً والتحسين الذي اتمّه آخرون ، وافهميهم جيداً ان الاعمال لا تأتي متقنة من اول محاولة ، وان الاخفاق هو بمثابة شحذ القوى التي تهدي الى النجاح ، واخبريهم عن اخفاق هؤلاء العظام وسخرية الناس بهم لكن شجاعتهم وثقتهم وعزمهم وثباتهم لم تفارقهم الى ان وصلوا الى النجاح . فاذا فهم الولد واقتنع بهذا اصبح اشجع واقوى عزيمة وثباتاً حينما يصطدم بعقبات لا مفر منها .

ويحسن بك ان توجهيه منذ الطفولة بان تنتقي له العاباً تحتاج الى صبر ودقة واتقان ، امثال اشكال هندسية لبناء معمل او مركب او بناية او طائرة او ثوب وغيرها ، فاللذة التي يجدها الولد عندما يتم تركيب او انجاز احداها تقوي فيه الثبات والصبر وتوجد اللذة وتبرز مواهبه .

ولا ننسى انه بذهاب الشجاعة يذهب الكثير من الكرامة الشخصية فلا تبقى لنا ثقة بآرائنا واحكامنا . ونفقد القدرة على اعتصار خلاصة التجارب بمفردنا .

ايها الشباب : « لا تدعوا انفسكم يفسدها الشك العقيم ، ولا تخذلكم احزان تلك الساعات العابرة التي تمر بالامم ، عيشوا في صفو السلام الذي تهيئه لكم الكتب والمعامل ، وليسأل كل منكم نفسه اولاً ، ماذا صنعت لأتثقف ؟ فاذا مضيتم قدماً فسلوها ماذا صنعت لبلادي ؟ حتى يحين الوقت الذي تحسون فيه طغيان السعادة . سعادة التفكير في انكم ساهمتم بطريقة ما في رقيّ الانسانية وخيرها . »

هواجس الروح

آه .. يا حبيبي !..

إنه الربيع .. هزت نسماته اعطاف قلبي ورعشة الشوق سرت في أوصالي ..

انا احيا فيه ..

فتعال يا حبيبي ...

غني معي انشودة الأمل الخالد !..

الروض يبسم لأحلامي مع وجيب فؤادي .

الطير يوقع الحانه على موسيقى قلبي ..

النسمات تهب متراقصة مع ابتهالات ضميري !..

إنه الربيع ..

فتعال يا حبيبي !.

ابتسامة شفتيك ما تزال أمامي وضحكات روحك تبعث النشوة في نفسي والحان قلبك تهز مشاعري .

فاليك ترحف اشواقي وتهفو روحي ..

فتعال يا حبيبي !..

في صفاء عينيك شعاع الأمل .

وفي نبرات صوتك بريق الحياة ..

فما اسعدني فيك !.. نرتوي الحياة من عين واحدة .

انه ربيعك يا حبيبي !..

العراق — ص.ر

أوهام في الزيتون

للشاعرة فدوى عبد الفتاح طوقان

« في السفح الغربي من جبل (جرزيم) حيث تملأ كروم الزيتون القلوب والعيون ؛ هناك ، أَلِفْتُ القعود في اصيل كل يوم عند زيتونة مباركة ، تحنو على نفسي ظلالها ، وتمسح على رأسي عذبات اغصانها ؛ وطالما خيّل اليّ ، انها تبادلني الألفة والمحبة ، فتحس باحساسي وتشعر بشعوري .. وفي ظلال هذه الزيتونة الشاعرة .. كم حلمتُ احلاماً .. ووهمتُ أوهاماً .. »

◇

هنا ، هنا ، في ظل زيتونتي تحطم الروحُ قيودَ الثرى
وتخلد النفس الى عزلة يخنق فيها الصمتُ لغوَ الورى

◇

هنا يهيم القلب في عالم تخلقه احلاميَ المبهمه
لأفقه في ناظري روعة وللرؤى في مسمعي هينمه

◇

عالم اشواق سماوية تطلق روحي في الرحاب الفساح
خفيفةً ، لا الارض تثني لها خطواً ، ولا الجسم يهيض الجناح

◇

واهاً ! هنا يهفو على مجلسي — من عالم الاشواق روح حبيب
لم تره عيناي .. لكنّه — في خاطري ، يا للبعيد القريب !

◇

أكاد بالوهم أراه معي .. — يغمر قلبي بالحنان الدفيق
يهفو به نحو سماء الهوى — على جناح من شعاع طليق

◇

زيتونتي ، لله كم هاجس — اوحت به أوهامي الحائره !
وكم خيالات وعن خاطري — تدري بها اغصانك الشاعره ..

◇

يا ليت شعري ان مضت بي غداً — عنك يد الموت الى حفرتي
تراك تنسين مقامي هنا — وانت تحنين على مهجتي ؟

◇

تراك تنسين فؤاداً وعت — اسراره اغصانك الراحمات
باركها الله .. لكم ناغمت — وهدهدت اشواقه الصارخات !

◇

زيتونتي بالله إمّا هفت — نحوك بعدي النسمة الهائمه
فادّكري ، كم نفحتنا معاً — عطورها الغامرة الفاغمه

◇

تذكريني كلما شعشعت — اوراقك الخضراء شمس الاصيل
فكم اصيل فيه شيعتُها — بمهجة حرّى ، وطرف كليل

◇

ويح ، انطويني الليالي غداً — وتحتويني داجيات القبور ؟
فاين تمضي خفقات الهوى — واين تمضي خلجات الشعور ؟

◇

ونور قلبي ، والرؤى ، والمنى ، — وهذه النار بأعماقيه ؟ !
هل تتلاشى بدداً كلها — كأنها ما ألهبت ذاتيه ؟

◇

اما لهذا القلب من رجعة — للوجد ، للشعر ، لوحي الخيال ؟
الخمد المشبوب من ناره ؟ — واشقوة القلب بهذا المآل !

◇

يا رب إمّا حان حين الردى — وانعتقت روحي من هيكلي
واعنقت نحوك مشتاقة — تهفو الى ينبوعها الأول !.

◇

وبات هذا الجسم رهن الثرى — لقىً على ايدي البلى الجائره
فلتبعث القدرة من تربتي — « زيتونة » ملهمة شاعره !

◇

جذورها تمتص من هيكلي — ولم يزل بعد طرياً رطيب ..
تعبّ من قلبي انواره .. — ومنه تستلهم سرّ اللهيب !.

◇

حتى اذا يا خالقي افعمت — عناصري اغصانها والجذور
انتفضت تهتز اوراقها — من وقدة الحس ووهج الشعور

نابلس — فدوى طوقان

نصائح المرأة

اذا اردت ان تعرفي نفسك حق المعرفة ، وتتبيني عيوبك .. التمسي الوحدة بين آن وآخر ..

كيف تسعدين زوجك ؟.. لا تغالي في القناعة بل بثي في زوجك روح الطموح والاقدام ولا تكوني انانية فتضطريه الى قصر اهتمامه عليك وحدك ان كان هناك من هم في حاجة الى بعض اهتمامه .

ولا تثرثري في وقت يحلو له فيه الصمت . ولا تشقيه بغيرتك التي تصورها لك مخيلتك اذا لاحظت عليه بعض المجاملات التي تضطره اليها اعماله واعلمي ان العمر اقصر من ان يحتمل المهاترات .

لا تجري وراء الحب ... ان الحب سيطرق بابك بنفسه في الوقت المناسب .

ان عفاف كل فتاة عذراء انما هو نسيج محكم : من اخلاقها ، ومن اعصابها ومن تركيب بدنها ، ومن تفكيرها .. فالفتاة التي قد تفرط في عفافها تنهار معه شريعة اخلاقها .

ان الرجل طفل كبير .. فكوني له الام والصديقة و«الدادة» والحبيبة !

مهما تلاقي في الحياة .. فان الحياة نفسها جديرة بان تعيشيها .. انها ليست خالية من الجمال كما تتوهمين .

بنات المكسيك في زي بنات النيل

للأستاذ محمد جميل بيهم

هـل اقتبس الفراعنـة والبابليون والهنود التمدن من المكسيك ؟

— ١ —

اتاحت لي الفرصة زيارة بلاد المكسيك قبل ثلاثة اشهر من الحرب الاخيرة ، ودعاني صديق لتناول طعـام العشاء في احد المطاعم الكبرى في مكسيكو العاصمة ، فاسترعى نظري لباس الاوانس العاملات في المطعم اذ ذكرني هذا اللباس بما طالما رأيته في متحف القاهرة من موميات فرعونية ، خصوصاً وانه لا يختلف ، من غطاء الرأس حتى النعل ، عن كسوة المرأة في عصر الفراعنة ، سواء بهندامه او الوانه او نقوشه .

ولماذا اختار صاحب المطعم لعاملاته البسة بنات النيل في العصر الفرعوني ؟ وجهت هذا السؤال لرفيقي فابتسم وقال : « ان هذا الزي انما هو الا زي نساء المكسيك في العهد القديم » .

اثار هذا الجواب انتباهي وشوقني للتعرف الى وجه الصلة التاريخية بـين مصر والمكسيك وازددت اهتماماً بهذا حينما شاهدت في سهل « تيوتيهواكان » في منعطف وادي المكسيك على بعد خمسين كيلومتراً من العاصمـة وفي « تشوشيكالكو وتشولولا » ، اهرامات قائمة مثل اهرامات مصر ، وهي مشيدة على قاعدة هندسية لتكون مزولة دالة على فصول السنة مثل هرم الجيزه الاكبر . وتساءلت ايضاً اذا كانت الثقافة المصرية بلغت القارة الاميركية ، وحملت معها تصميم الاهرام ، بـل اني استرسلت في التفكير الى ابعد من ذلك ، الى التساؤل عما اذا كانت عقيدة خلود النفس ومـا رافقها من فن التحنيط قد رافقت ايضاً ، في رحلتهـا من مصر الى المكسيك ، مشروع الاهرام لما بينهما من الارتباط ، لا سيما لان طريقة التحنيط كانت واحدة عند الفراعنة وسكان اميركا الجنوبيـة ، ولا تختلف حتى في الصغائر .

هذا الاهتمام في الماضي اثار في نفسي حب الاستطلاع والمراقبة للاحيـاء المعاصرين ايضاً ، للبحث في احوالهم والنظر اذا كان لا يفتأ يوجد تشابه ايضا فيما بين مصر والمكسيك في العصر الحاضر .

المفروض انتفاء وجـه الشبه بين القطرين ، ذلك لان بلاد المكسيك قائمة على جبال شماء ، تتخللها اودية غائرة ، وتتجلى في اهلها صلابة الصخور وضراوة النسور بينما مصر تنبسط حول وادي النيل الخصب الريان فتتجلى في سكانهـا طراوة الانهار وعذوبة تغريد الاطيار . ومع ذلك فقد لاحظت وجوه شبه كثيرة حتى يومنا هذا بين المصريين والمكسيكيين خصوصاً في الاوساط الزراعية . فما اكثر ما يتشابهون في صعيد اختيار الالوان واشكال اردية النساء وقلائدهن الذهبية ؟ وما اشد ما يتقاربون في الاعتماد عـلى الاساليب الزراعية القديمة وادواتها ! هذا فضلاً عن تشابههم في بعض العادات القديمة مثل الخطبة وبعض الحفلات الشعبية . على ان وجه الشبه بين الشعبين كثيراً ما يبدو ايضاً في بعض المآكل : فالفول المدمس عند المصريين هو الصحن الشعبي . وكذا في المكسيك فان الذره المتبـلة بالحـامض والفلفـل هو الصحن الشعبي ايضاً . والذره عند المكسيكيين اهم عناصر الطعام ويعتمدون عليها مثلمـا يعتمد الفـلاح المصري عـلى الفول ، ويستعملون الاوراق الشفافة من عرانيسها لفائف للتبـغ .

اضف الى ذلـك ، كما ان المصري يألف بطبيعته الابازير الحارة ، وتطيب له المآكل الحافلة بانواع الفلافل والبهار فان المكسيكي شديد العناية ايضاً بهـذه الابازير ، لا سيما الحـارة منها ويبلغ من شغفهم بها انهم يعملون في مدينة ماريده توابل بالفاكهـة حافلة بالفليفلة الحارة .

هذا ، وعلى ما بين المكسيكي والمصري من تباين في بعض النواحي الخلقية ، فانه يوجد بينهما وجوه شبـه في نواح اخرى فطرية ، فالخفـة ، وحب اللهو واللامبالاة بالغد ، هي من طبيعة المكسيكي كما انها من طبيعة اصلاء المصريين . ان المكسيكي ينفق كسب يومه غير حاسب أي حساب للغد متمشياً على قاعـدة « انفق ما في الجيب يأت ما في الغيب » .

قد يقال ، فلنرجع هـذا التشابه الكثير الموجود بين الشعبين الى تأثير الجـو والحرارة في كلا القطرين ، لأن كلا منهما قريب من خط الاستواء ، اجل اذا

ذهبنا هذا المذهب وبغينا ان يكون للتاريخ صلة ما بذلك التشابه ، فماذا عسانا نفسر التشابه بينهما في الصنائع القومية الخاصة ؟

■

اذا دخلت مخزن بائع التحف والصناعات المكسيكية القومية والتفت يمنة ويسرة تراقب المنسوجات الوطنية وسائر المصنوعات التي تحتفظ بالطراز المكسيكي ، ورأيت البسط والفخار واشكال الزوارق ، وتدبرت فيما تشاهد من نقوش واصبغة والوان ورسوم واذواق ، خيل اليك كانك تدخل مخزناً من مخازن التحف المصرية في القاهرة ، او متحفاً في احد المتاحف الفرعونية .

والى ذلك فقد لاحظت ان هنود المكسيك ، وهم سواد الشعب ، لا يقتصر الشبه بينهم وبين الشرق على ما بينهم وبين سكان ارياف مصر والعراق فحسب بل يتعدى ذلك الى وجود كثير من التشابه بينهم وبين اهل بوادي سائر الامصار العربية .

ومن الصدف انني عثرت ، وانا اكتب هذه الكلمة على كتاب كنت وجهته الى زوجتي من مكسيكو يوم ١١ نيسان سنة ١٩٣٩ تعرضت فيه لهذا الموضوع وقلت : كنا نجتاز المسافات الطويلة ولا نرى فيها الا افراداً قلائل من الهنود ، وهم لا يزالون كثرة في المكسيك ، وربما كانوا ثلثي الاهالي . اما لباسهم فقميص وبنطلون ابيضان ، وعلى اكتافهم حرام من الصوف مقلم اشبه شيء ببسط البدو في بلاد الشام . وهو من عمل أيديهم ، وهم يسيرون شاهري السيوف ، ويتقلدون احياناً القوس والنشاب .

اولئك هم اهل الجبال ، وأما في الاراضي المنبسطة فالسكان اهل الارياف هم اشبه شيء ببدو بلادنا المتحضرين وبفلاحي مصر ، يحملون الألبان على الحمير ، وينقلون عليها وعلى ظهورهم محاصيل قراهم ومنتوجاتهم لبيعها في الاسواق ، وكثيراً ما كنت ارى المرأة تحمل هذه الاثقال وحدها ، ويمشي الى جانبها زوجها مشية السيد ، او يسير امامها .

وكثيراً ما كنت ارى النساء الفلاحات يحملن اولادهن على ظهورهن ، ملتفات بازرهن شأن البدويات في بلادنا ، أو ملقيات خيوط الصوف المنفوش على اكتافهن ، يغزلنه بالمغزل وهن سائرات . اما بيوت هؤلاء الهنود فهي اكواخ من السعف مسقوفة بالقش ، أو اكواخ مبنية بالحوص الشبيه بورق الموز ، ومسقوفة ببعض النباتات .

وعلى رؤوس الرجال قبعات كبيرة عريضة . اما النساء فيلتحفن من قمة الرأس الى القدم باردية كأزر نساء قرية دوما بالشام ، بعضها مقلم وبعضها اسود .

(يتبع)

الحجر الاول في روضة جامعة نساء لبنان

اشجار الصنوبر الخضراء ، تخفق الاعلام الحمراء فيها !

على أول نسمات الربيع الدافئة ...

والدروب الموءدية الى غابة الصنوبر الصغيرة ، كلها مشكوكة فيها الأعلام اللبنانية الحبيبة ....

والسيارات تتوافد على الغابة المشكوكة فيها الاعلام الحمراء الحلوة ....

وفي ظلال هذه الاشجار الحلوة ، غرسات يانعة من الاطفال الاحباء ، هم اطفال الروضة ....

كلهم في ثيابهم الكحلية المقلمة الجميلة .

وشعورهم الشقراء ...

وابتسامات الطفولة الحلوة ..

كلهم ... هناك ، ينتظرون ...

وعيونهم هنا وهناك ...

سيدات المدينة الانيقات المثقفات المجاهدات وشخصيات من الحكومة ....

ورجال التعليم ... والهيئات الراقية ..

وعلى المداخل المزينة بالشرائط الحمراء ... فتيات انيقات يقدن الجماهير الى الاماكن تحت الظلال الخضراء ..

وتعزف موسيقى الجيش ...

ها هو فخامة الرئيس يطل على الجماهير ،

فالجماهير كلها في انتظار اليد الكريمة التي ستضع حجر الاساس في بناء روضة الاطفال الجديدة ، التي تبنيها جامعة نساء لبنان ...

إنها يد الرئيس الاول ، تلك اليد التي وضعت الحجر الأول في بناء استقلال هذا البلد ، وهي في كل يوم تضع حجراً جديداً في البناء الجديد .

كانت الساعة الثالثة والنصف ، حينما

وقفت السيدة العاملة ، عفيفة مجدلاني » ترحب بفخامة الرئيس وباصحاب المعالي

الوزراء ، والجمهور الكريم ، وتقدم الاديبة الآنسة زاهية دوغان مديرة كلية البنات للمقاصد الخيرية فتلقي كلمة رائعة ، تبين فيها المجهودات العظيمة التي بذلتها جامعة نساء لبنان لتحقيق هذا الحلم الكبير ...

ثم تقدم السيدة مجدلاني السيدة النشيطة ألن ريحان قرينة الدكتور حبيب ريحان ، فتلقى بالانكليزية كلمة متزنة حول العملين العظيمين اللذين حققتهما الجامعة ، وهما « صوت المرأة » وروضة الاطفال .

وتقف السيدة لور تابت قرينة معالي جورج تابت فتلقي بفرنسية أنيقة كلمة اخرى في هذا الموضوع ، وتشير الى الجهاد الصامت الكبير الذي تقوم به السيدة حنينة طرشا ، رئيسة جامعة نساء لبنان ... وتحيي في الوقت نفسه الجاليات اللبنانية المغتربة وبالاخص جالية فنزويلا التي كان لها اليد الطولى في اشادة هذا البناء ، بارسالها ثلاثين الف دولار لاجل هذه الغاية النبيلة .

وبعد ان تنتهي السيدة تابت يتقدم عطوفة الاستاذ حبيب ابي شهلا ، فيلقي كلمة يحيي بها جامعة نساء لبنان ورئيستها ...

وفيما كانت المرطبات والحلويات تدار على الحضور كانت باقة حبيبة عطرة من الاطفال ، تجر الى الساحة في شريط ملون ، الحجر الاساسي الذي سيكون أول حجر في البناء العتيد ...

واذا بفخامة رئيس البلاد وبصوت فيه كثير من المحبة والحنان يحيي بدوره هذا المجهود في سبيل الطفل اللبناني ، ويعلن عطفه وعطف الحكومة على هذا المشروع النبيل ...

وكانت بادرة طيبة ، حينما تقدم فخامة الرئيس من السيدة النبيلة حنينة طرشا ، وعلق على صدرها الوسام المذهب تقديراً لخدماتها الممتازة .

فترد السيدة طرشا على عاطفة الرئيس ، بكلمة طيبة بليغة . وقد اسفت نساء الجامعة لتغيب السيدة فائزة

(البقية على الصفحة ٢٩)

التربية فن

للآنسة نهلة مروة

ليس موضوع المرأة بالموضوع المحدود ، وليست حياة المرأة مقصورة على الشؤون المنزلية وحسب ، فعالم المرأة واسع رحب يمكن لكل راغب في الحديث ان يجول فيه ، خصوصاً في مجتمعنا حيث لا تزال المرأة تتجاذبها تيارات عنيفة مختلفة ، منها ما يعارض بعضه بعضاً ومنها ما يتفق . فعندنا الافكار المحافظة والافكار المتحررة ، وعندنا من يقول بمساواة المرأة بالرجل في التعليم والثقافة ويتحمس لفكرته ، ومن يعارضه في هذا فلا يرى ضرورة ان تتعلم المرأة اكثر من امور محدودة تساعدها على القيام بالمهمة التي خصتها الطبيعة بها ويتعصب لرأيه.

غير اني لن اطرق هذا الباب فطالما سمعنا فيه احاديث واحاديث ... ولكن سأطرق موضوعاً بسيطاً جداً ، بسيط ، الا أن الذي يدعوني لبحثه هو انه يتعرض للناحية العملية من حياة المرأة ، الحياة اليومية التي يريد كل فرد منا ان يأتي فيها شيئاً مجدياً نافعاً يكبر مع الزمن وينمو باضطرار الى ان يأتي اكله. وهو الى هذا مستمد من تجاربي الشخصية بطبيعة عملي.

ان اول وأهم شيء يلفت نظري وانا في طريقي كل صباح الى المدرسة جمهور الخادمات يجررن بايديهن الاطفال ليوصلنهم الى المدرسة ، فهذه تسبق طفلاً عجز عن اللحاق بها وتريده ان يسرع مثلها والطفل وراءها يبكي ليفهمها ان ليس باستطاعته الركض على هذا الشكل وتلك واقفة بجانب طفل آخر تتلهى بالتفرج على سيارة ادهشها منظرها ، والطفل يحاول مغافلتها ليعبر الطريق الى الرصيف المقابل ؛ فيفعل ويصل سالماً بعناية الله ومساعدة بعض المارة . وثالثة تلتقي بصديقة لها تقف لتمد معها حديثاً لا ينتهي ، فيصل الطفل الى المدرسة متأخراً .

هذه المشاهد وغيرها تتكرر كل صباح وكل مساء ، عند غدوّ التلاميذ ووقت رواحهم . ولكن ليس من احد يلاحظها او يفكر بما يترتب عليها او يتساءل عن مدى تأثيرها في تربية الطفل وتكييف اخلاقه وتوجيه فكره ونفسه .

مساكين مثل هؤلاء الاطفال ! يترك اهلهم امرهم في يد الخادم — الغريبة الجاهلة في اكثر الاحيان — فيأخذون عنها العادات القبيحة وفساد الذوق ، حتى اصبح الفرق شاسعاً بينهم وبين رفاقهم في المدرسة . فعلى من تقع مسؤولية ذلك ، ومن هو الملام في امر هذا الاهمال ؟ انها الام ، الام وحدها . فالخادم لا يمكن ان تكون مسؤولة عن الطفل حين ترافقه او تلاعبه لانها لا تشعر بهذه المسؤولية ، ولأن تربيتها هي نفسها ليست بالتربية التي تؤهلها لتولي شؤون الطفل والعناية به . ولست ادري كيف تسمح الام لنفسها ان تولي امر فلذة كبدها الى خادم لم تدخلها بيتها الا لتقوم بالاشغال العادية ، كالكناسة والعجين والجلي وما اليها ، فيحرم الطفل من عطف امه ورعايتها حيث يحتاج الى مزيد من هذا العطف وتلك الرعاية ، فينتج عن ذلك ان الطفل يتعلق بالخادم ويصبح اشد حباً لها من حبه لوالدته . وكم نرى من الاطفال ينفرون من والديهم ولا يطيعون الا الخادم ولا يسمعون الا ما تقوله لهم . وليس هذا بغريب ما دامت هذه الخادم تتسلم امر الطفل من حين نهوضه ، فهي تلبسه وتطعمه وتصحبه الى

المدرسة والى النزهة وحتى الى الفراش ، اذ يعتاد الطفل ان لا ينام الا اذا كانت خادمته بجانبه .

وقف عصام في الصف مرة ورفع يده طالباً الكلام ، فلما سمحت له بأن يتكلم راح يروي لرفاقه قصة غريبة لا معنى لها ولا مغزى ، فما لبث ان أوقفته عن الكلام ثم سألته عمن روى له هذه القصة ، فقال ان الخادم هي التي روتها له وتروي له كل يوم قصصاً جديدة . هذا مثل من امثلة كثيرة تمر امامي كل يوم ، فآسف كل الاسف لتلك الأم التي لا تكلف نفسها العناية باطفالها عناية محسوسة فعالة . ما الذي يمنع مثل هذه الأم ان تتولى كل امر من امور طفلها ؟ أليست احدث النظريات في التربية تنصح كل أم بان لا تعتمد في تربية طفلها على احد سواها اذا كانت تريد ان ينشأ هذا الطفل النشأة الصالحة الطيبة التي تريدها له ؟ ثم ما الذي تفعله الأم اذا كانت الخادم هي التي تعتني بالطفل وتقوم باشغال البيت وحدها دون مساعدة سيدتها ؟ اليس الاحرى بالسيدة الكاملة ان تتعهد غرستها بنفسها لكي تقدمها في المستقبل الى المجتمع شجرة قوية العود قويمة الساق طيبة الثمر فيكون ابنها مصدر فخر واعتزاز لها وللبيئة التي تخرج منها ؟

واني اتوجه بهذا السؤال خصوصاً الى السيدات المثقفات في مجتمعنا . لماذا تعلمت ايتها السيدة ، وفي أي شيء تستخدمين علمك وثقافتك ؟ الكي تفيدي انت نفسك ويستفيد مجتمعك منهما ؟ ولعلك تجيبين بانك تساهمين في عدد من الجمعيات الخيرية والثقافية والتربوية ، ولكن مثل هذا الجواب ليس سوى عذر لتواني الكثيرات عن توجيه الالتفات الكافي الى منازلهن واطفالهن . فأي منطق يسمح لنا بأن نهب لسوانا دواء نملكه في الوقت الذي نكون نحن انفسنا في اشد الحاجة اليه ؟

ان اطفالك احق باهتمامك من أي شيء آخر ، فالطبيعة كرستك لهم وفرضت عليك نحوهم واجباً عظيماً لا يجوز لك ان تهمليه . ان الامومة يا سيدتي تضع على عاتقك مسؤوليات كبيرة تتطلب منك تضحية واجتهاداً وبذلاً من نفسك في سبيل صغارك ، فالتربية فن والفن لا يكون رائعاً الا اذا كان يستمد معينه من النفس العامرة بالتفاني والاخلاص .

كان ... يا ما كان

قصة الطفل

في حقل واسع كانت تعيش ازهار برية جميلة المنظر مختلفة الالوان منها بنفسج واقحوان ومنها بخور مريم وشقائق النعمان . غير ان زهرة من ازهار بخور مريم كانت تختلف بلونها الوردي الجميل عن اخواتها الزاهيات بلونهن الابيض . وكان لونها هذا النادر يجعلها تفتخر بنفسها وتتكبر على اخواتها ؛ وكان احتقارها لهن شديداً جداً حتى انها تأنف من ان توجه اليهن الكلام . وكانت تحتقر ايضاً الفراشات الناعمات البديعات الالوان فكلما اقتربت واحدة منهن لمحادثتها صدّتها بعنف ، ومن ذاك الحين اصبحت كلّ من الفراشات تداعب الزهرات الاخر وتلاعبهن وتنقل اخبارهن من الواحدة الى الاخرى ضاحكة فرحة من غير ان تعير تلك الزهرة المتكبرة اقل اهتمام .

فعاشت زهرة بخور مريم ذات اللون الوردي وحيدة منفردة لا زهرة تحدثها ولا فراشة تلاعبها .

وفي يوم من الايام نبتت نبتة صغيرة بالقرب من تلك النبتة الجميلة الزاهية بلونها النادر ؛ استمالت هذه النبتة الصغيرة انظار جميع ازهار الحقل واثارت اهتمامهن وما طال الوقت حتى نمت وكبرت وفتحت اوراقها فاذا بها زهرة بخور مريم نادرة الجمال ذات لون ابيض مبرقش بنقط حمراء فدهشت جميع الازهار لحسنها وهتفن معجبات : « ما اجمل هذه الزهرة ! » ثم سلمّن عليها . فردت عليهن التحية بلطف ثم نظرت حولها فتعجبت عندما رأت ان جميع ازهار بخور مريم ذوات لون ابيض ناصع لا يخالطه لون آخر . وبعد قليل وقع نظرها على جارتها تلك الزهرة الجميلة

المتكبرة فقالت لها : « ارى اننا نحن الاثنتين نختلف بالواننا عن اخواتنا ، تعالي يا جارتي نتصاحب ونلهو معاً » . لكن الزهرة ذات اللون الوردي أشاحت بوجهها عن جارتها ولم تجبها لانها غارت من جمالها وحسدتها عليه .

فلما رأت تلك الزهرة الفتية انها لم تنل جواباً من جارتها وجّهت حديثها الى بقية ازهار الحقل وأنست بهن وبادلتهن الصداقة وما لبثت حتى الفت الفراشات وألفنها واخذن يرفرفن حولها فرحات بينما كانت جارتها المتكبرة تنظر اليها نظرات حادة رديئة .

وفي يوم من الايام مرّ جماعة من الاولاد في الحقل بالقرب من هذه الازهار واخذوا يقطفون الازهار الجميلة بينها . فخافت الازهار على صديقتهن الجديدة المبرقشة فأخذن يلتففن حولها ويغطينها باوراقهن والفراشات بأجنحتهن وهكذا مددن فوقها ستاراً يخفيها عن انظار اولئك الصبيان . اما الزهرة المتكبرة التي كانت تحب ان تبرز جمالها وتظهر حسنها فلم يهتم احد باخفائها وبعد هنيهة وقع نظر احد الاولاد عليها فصاح : « انظروا ! زهرة بخور مريم ذات لون وردي ! حقيقة انها جميلة » .

فركض اليها وقطعها ؛ وحملها الى بيته ووضعها في اناء مع ازهار اخرى ؛ فذبلت بعد وقت قليل وفقدت جمالها وطرحت خارج الدار .

وهكذا أصبحت الزهرة البيضاء المنقطة بالاحمر اجمل زهرة في الحقل وعاشت بين اخواتها عيشة سعيدة .

نهاد معلوف
كلية البنات الانجيلية الفرنسية

الحجر الاول

(بقية المنشور على الصفحة ٢٥)

■

الصلح ، عقيلة دولة رئيس الوزراء والتي احاطت هذا المشروع باندفاعها وعطفها المعروفين ، ونأسف لان انحراف صحتها حال دون اشتراكها بهذا الاحتفال الرائع.

وبين اناشيد اطفال الروضة الجميلة ، كان الحجر الأول لروضة اطفال جامعة نساء لبنان ، ينزل في الارض على يد كريمة ... انه حجر واحد ... في غد يكون بناء عظيما.

بناء لطفولة ، تحتاج الى بناء حجر واحد ...

من هذا الحجر ستبني جامعة نساء لبنان، اطفال لبنان، ليكونوا فيما بعد دعامات هذه الأمة العظيمة ...

انه لعمل عظيم ، اشتركت فيه الفئات المغتربة، والحكومة ، والشعب ...

بارك الله بالايدي التي تعمر دائماً وابداً للخير ... بارك الله فيها ..

الشامبو الازرق *Blue Shampoo* للشعر الابيض او الاشيب وللشعر الاسود ايضاً

الدرس الثالث

يشتمل هذا الشامبو على الصابون النقي ، ويحتوي مادة زرقاء خاصة للغسل .

سرحي شعرك جيداً قبل البداية ثم حضري الشامبو، فضعي نصف محتويات الصرة الواحدة، او كلها (يتوقف ذلك على مقدار شعرك وكثافته) في وعاء ثم ضيفي اليه مقدار ربع لتر من الماء الحار وحركيه باستمرار، اما الماء فيجب اضافته بالتدريج ويجب تحريك المزيج جيداً.

بللي شعرك جيداً ، ثم ضعي عليه مقدار نصف مزيج الشامبو وافركيه برؤوس اصابعك حتى تنتج عنه رغوة كثيفة ، عندئذ اغسليه بكثير من الماء الحار ، وبعد ذلك ضعي عليه القسم المتبقي من الشامبو وادلكيه حتى تصل الرغوة الى جميع نواحيه ، ثم اتركيها عليه مقدار دقيقة او دقيقتين ، وبعد ذلك اغسلي شعرك جيداً بماء فاتر ، حتى تذهب آثار الصابون عنه .

اما المادة الزرقاء المعدة للغسل ، فتستعمل في المرحلة الاخيرة ، ولاعدادها اذيبي محتويات الصرة الصغيرة في ربع لتر من الماء الفاتر ، ثم صبي المحلول فوق شعرك وسرحيه كي يتوزع المحلول عليه بالتساوي ، وعند تنشيفه تجنبي الفرك قدر استطاعتك.

ان استعمال هذا الشامبو بصورة منتظمة يجعل الشعر الابيض والشعر الاشيب ، يحتفظ ن بجمالهما الطبيعي ، كما انه يمنع حصول اللون الاصفر الذي يشوه احياناً ، جمال اللون الفضي الذي تمتاز به هذه الشعور . اما السيدات ذوات الشعر الاسود فتستطعن بفضل هذا الشامبو الازرق زيادة سواد شعرهن ورونقه الطبيعي ، دون تعريضه لاي من امراض الشعر المعروفة ..

بحاجة الى حب

ان عطش اطفالنا للحب الابوي الصافي ، هو الذي كثيراً ما يقودهم الى الشرقة ومص الاصابع ، وقضم الاظافر ، ورف العينين ، وما شاكل من العادات السيئة التي تستولي على اطفالنا ، فتحرمهم لذيذ العيش ، اوتقف نصب اعيننا كمشكلة معقدة ، نعجز عن حلها والتخلص منها !

والحقيقة اننا كثيراً ما ننساها ونسهو عن تطبيقها ، فنؤمن لاطفالنا الكساء الدافي النظيف ، والطعام المغذي الوافر ، وننهمك بعد ذلك في انجاز شؤون البيت ، غير مبالين بحاجة اطفالنا الاولى الى المحبة والعاطفة ... فينكمش الطفل على نفسه في كبت وعزلة وهنا يبدأ بتأسيس هذه العادات السيئة ...

سألتني صديقة : ماذا تقترحين علي لأضع على اظافر طفلتي فامنعها من قضمها ؟ فقد جرّبت لف الاصابع برباط قوي ، ودهنتها بمحلول الكينا وغيره ، فكانت كل هذه الطرق تزيد العادة استفحالاً ...

فالواقع يا صديقتي ان هذه الطرق السلبية ، تستعملينها مع طفلتك لما تزيد في تنبها لهذه العادة ، فتكثر من الانعكاف عليها . فابحثي في جو بيتكم عن سبب هذه العادة ... هل تشعر طفلتك الصغيرة بانها مهملة ؟ استجلبيها اليك بعبارات محببة :

« تعالي يا ماما وساعديني في مسح الغبار ، في تنشيف ملاعق الشاي ، في كناسة السلّم ، في ترتيب الازهار ... والان سادهن لك اظافرك بهذا الدهان الاحمر البرّاق ، فانت تستحقين مكافأة لمساعدتك للماما !.. والماما تحبك كثيراً وستطلي يديك « بكريم » زكي الرائحة كالذي تستعمله هي ! »

ولا تتركي طفلتك منكمشة على نفسها اذا لم يكن في البيت من تلعب معه . اعطيها مقصاً تقص فيه صوراً ملونة ، تنتقيها من المجلات القديمة ... دعيها تشغل يديها وفكرها فتلتهي عن مص وقضم اصابعها ولكن اياك ان تنبهها وتؤنبيها وتكثري من توبيخها لتمسّكها بهذه العادة ، فتقولين مثلاً : —

« يا عيب الشوم على ليلى ، كيف تمص اصبعها ، الذي سيصبح قبيحاً بلا ريب .... وانظري الى اسنانك كيف اصبحت قبيحة من كثرة المص ... »

فاياك ان تستعملي معها التوبيخ وما شابه من هذه العبارات المؤنبة وبدلا من هذا عبّري لها عن فيض حبك وحنانك وأعيريها التفاتاً واهتماماً اكثر من ذي قبل وبهذا تتغلب على عادتها بسهولة ...

إلى ابني

« مي سعادة » دكتورة في الطب . وقبل ان تصبح « مي » دكتورة ، كانت « مي » شاعرة ، تحب الشعر وتنظم الشعر وتعيش في جو شعري . وكأن الطب لم ينسها أنها كانت شاعرة حساسة ، فاذا باحساس الشاعرة فيها ينفلت من قلب الأم فتنظم هذه القصيدة في طفلها الصغير « نقولا » .

ونحن نشكر للدكتورة سعادة ، أنها خصت « صوت المرأة » بهذه العاطفة النبيلة الحساسة .

« قلم التحرير »

الطفل الصغير نقولا عبدالله سعادة
نجل الدكتورين عبدالله ومي سعادة

■

أتى العيد السعيد خذ الاماني
ايا ابني فهي تنبع من جناني

أتى حنا فاصبح تاج رأسي
وانت غدوت يا ابني صولجاني

بنيتُ عليكما ملكاً جميلاً
به الآمال جندٌ والاماني

فامكما بحبكما تغذت
كما تتغذيان من اللبان

اذا حُرمت من الدنيا عيوني
فعندي منكما ما قد كفاني

وبينكما غداً اختال زهواً
فتحسدني الحسان متى تراني

■

برانا الله من ترب وماء
وانت من ابتسامات الحسان

الا افدي بروحي منك ثغراً
به البسمات تنبع كل آن

وأفديه بما في القلب يجري
لان به دماء الاقحوان

أرق من النسيم بدا صباحاً
والطف من نسيب لابن هاني

وافهمُ كل ثوثرة أتاها
ويحتاج الجميع لترجمان

وعيناك التي فيها ليالٍ
قد انسكبت وحُبك تسحراني

يشع علي نور الله منها
فتحييني وتنسيني كياني

■

اذا ضاعت بغيرك لي أمانٍ
فآمالي بحبك في أمان

تحبك كل من ترنو اليها
تقود قلوبهن بلا عنان

غداً ان قلبك الولهان اضحى
تعشعش فيه أسراب الغواني

الا فارفق بامك لا تدعني
افتش في فوءادك عن مكاني

■

اعود لاسمع الانغام تترى
وأنظرُ ساعديك يعانقاني

تقول « نهى » افطميه ألا تبالي
بقدك كلما كانت تراني

قليلٌ إن أفديه بقدي
ووجهي فالجمال بُنيّ فانٍ

الدكتورة مي سعادة

الطبُّ يُغالبُ الموت

في كل يوم للطب خطوة جديدة جبارة ، يحاول فيها ان يقهر الوجع والآلام ، وان يجعل الانسان يتمتع باكبر نصيب من الراحة والسعادة .

وما زال العلماء يحاولون محاولات كبيرة حتى أنهم لم يتورعوا من ان يحاولوا اعادة الموتى إلى الحياة وكان أول من اثبت هذه الامكانية العلماء الروس إذ تمكنوا في الحرب الاخيرة ان يردوا اربعة من الموتى إلى الحياة .

وقد حملت الاخبار ان العالم نيكوفسكي استطاع ان يرد الحياة الى ستة من الاطفال ولدوا امواتاً لمدة ٢٤ ساعة .

وطريقته في ذلك ، ان يحقن الشرايين بدم يحتوي السكر ويحتوي معه مادة الاردينالين ، مع التنفس الصناعي . وعملية الاحياء هذه يجب ان لا تتأخر اكثر من ٥ دقائق ، قبل ان تأخذ خلايا المخ بالتلف .

الصداع :

الصداع ، او وجع الراس ، من الامراض المتفشية تفشياً كبيراً في جميع انحاء العالم ... والاسبرين ومشتقاته تنفع في محو هذا الالم ولكنها لا تزيل الداء ولا اسبابه وسبب الصداع قد يكون في اي جزء من اجزاء الجسم ، من القدم الى الراس .

وليس من ضرر في تخفيف هذا الالم بالمسكنات المعروفة ، ولكن الخطر في الاوجاع المستديمة ان يعالجها المرء بهذه المسكنات بغير حساب . والأصح ان يداوى سبب الداء من اصوله .

والصداع ثلاثة انواع : صداع اسبابه تاف يصيب الرأس نفسه ، ومن هذا صداع يحدثه كدّ العين فوق ما تطيق . وثاني انواع الصداع ما يتسبب عن سموم تأتي الجسم من خارجه ، ومنها ما يأتي الجسم عن طريق المشروبات الروحية والدخان الكثير . وثالثها الصداع .

شلل الاطفال :

ما تزال الابحاث الطبية تعاني صدمة اثر صدمة فيما يختص بمعالجة شلل الاطفال وان هذا المرض المخيف ما يزال بعيداً عن ان يُقهر . ولذا لم يقابل خبر اكتشاف دواء « الفينوسلفازول » كالحل النهائي لهذا المرض ، بكثير من الثقة

والتصديق ! ما دامت نتيجة هذا الدواء على البشر بقيت مجهولة وغير محققة . وكل املنا في نجاح « الفينوسلفازول » منوط بنجاحه مع الفيران وشفائها من الامراض التي لها صلة مباشرة بالجهاز العصبي.

ان البحاثين الكيماويين قد فشلوا حتى الان في استقصاء السموم التي تسبب ليس شلل الاطفال فحسب ، بل كثيراً غيرها

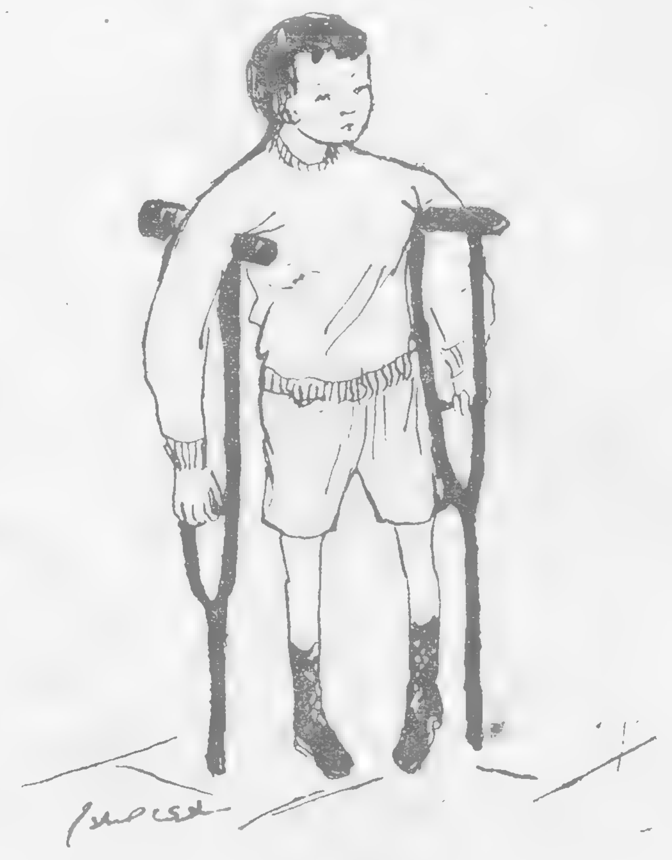

كالانفلونزا والزكام الاعتيادي . ويبدو ان «الفينوسلفازول» هذا قد يفتح ابواباً جديدة لانتصارات جديدة في عالم الطب.

كلما اصابك زكام مزعج واستعنت « بمحرمتك » للتخلص منه ، هل يخطر لك ببال مدى تأثير هذه المحرمة الصغيرة في نشر وتوزيع جراثيم الزكام؟ اليك بهذه التجربة لتكوني اكثر حرصاً في المستقبل.

وُزِّعت ٢١١ محرمة على طائفة من المتطوّعين المصابين بزكام، وسُمح لهم ان يستعملوا المحارم مدة يومين متواليين. بعد ذلك جمعت المحارم وهُزّت بعنف داخل غرفة خاصة ، واحصي عدد الجراثيم فاذا في كل محرمة ١٣٦،٠٠٠ جرثومة !

ان مجرّد ملامسة محرمة مستعملة يوزّع ١٥،٠٠٠ جرثومة ، وفي بعض الاحيان تصل الى الـ ٥٠،٠٠٠ . وتكون هذه متشرّبة في كل اجزاء النسيج ! فهل لسيدتي ان تذكر هذه الحقائق ، وان تعلمها لاطفالها ولمن يلوذ بها؟ !

الطيران والسعال الديكي :

علاج جديد للسعال الديكي الذي يصيب الاطفال .. هو ان يركبوا طائرة ترتفع بهم في طبقات الجو الى ارتفاع يتراوح بين تسعة آلاف واثني عشر الف قدم .

وقد انتشر هذا العلاج في سويسره ، وبلغت نسبة نجاحه ثمانين في المائة .

واخذ اطباء باريس هذا العلاج عن اطباء سويسره . ولكنهم استعاضوا عن الارتفاع في طبقات الجو العليا ، بوضع الطفل المريض في حجرة جوها من حيث درجة الحرارة والجفاف والكثافة ، في مثل الجو الذي يوجد على ارتفاع تسعة آلاف قدم .

ماذا تفعلين في الحالات الطارئة ؟

الرضوض :

عندما يسقط أحد على عضو من جسمه او عندما يصطدم باجسام صلبة او غيرها ، وفي حالة عدم تمزق الجلد ، تتمزق الانسجة التي تحته فيخرج الدم من الاوعية الشعرية الصغيرة وينتشر في خلايا الأنسجة المصابة او يجتمع في بؤرة مركزية فتكون تلك هي البقعة الزرقاء التي ألفنا مشاهدتها بعد حصول الرضوض .

العلاج : يوضع الثلج او الماء البارد جداً فوق محل الاصابة ، واذا تعذر وجود الثلج او الماء البارد جداً فافضل ما يمكن أن يعمل إذ ذاك هو أن توضع على الجزء المصاب كمادات الماء الساخن جداً (وتعمل الكمادات من قطع القماش كالمناديل والمناشف الصغير) وان تبل مراراً بالماء الساخن او توضع فوقها زجاجة ماء ساخن جداً . ولتسكين ألم الرض يرفع العضو المصاب على سطح أفقي .

اما اذا كان الجلد قد تمزق ايضاً بفعل الرض فلا بد من دهنه بصبغة اليود المخففة أو رش شيء من ذرات حامض البوريك فوقه ولفه برباط نظيف ...

النزيف الدموي بعد خلع ضرس أو سن :

يمخمض الفم ثم تسد الثغرة التي خلع منها الضرس أو السن بقطعة معقمة من القطن ثم توضع قطعة من الفلين على قطعة القطن المستعملة لحشو تلك الثغرة ومن ثم يأخذ المريض في أن يعض قطعة الفلين بأسنانه فيمتنع النزيف .

مطهرات الجروح :

ان اكثر المطهرات استعمالاً هو (الايودين) أي صبغة اليود ويجب حفظها في زجاجة محكمة الغلق بسدادة لأنها تتبخر ومن ثم تفقد قوتها .

لسعات النحل او الذبابير أو البعوض :

ينتزع الزبان بالضغط ثم يغسل المكان بنشادر مخفف بالماء أو صودا

الغسيل مذابة في الماء .

حروق النار :

يمكن معرفة درجاتها بسهولة وهي الاحمرار وظهور البثرات والألم والارتعاد من الصدمة ، ويعالجون الحروق الآن في المستشفيات بمحلول حامض البكريك ، وهذا المحلول يجب ايضاً ان يكون موجوداً في المنزل للطوارىء المفاجئة وهو دواء رخيص ويستطيع أي صيدلي ان يجهزه بالنسبة الصحية ، وإلا فيمكن عمل منقوع من الشاي وعندما يبرد يسكب على الجزء من الجسم المحروق بالحرق واذا كان عندك مطمح بان يعالج المريض بدقة طبية فلا مانع من ان يغطى الجزء المحروق بقطعة من القماش الابيض ثم ينتظر بعد ذلك الطبيب والا فيمكن التغيير على الجروح بشقة من التيل مبللة في وعاء يحتوي على ماء ساخن مضاف اليه ملعقة من الصودا المستعملة للخبز ثم تغطى بقطعة كبيرة من القطن وتربط بخفة ورشاقة ويجب إبعاد الهواء بقدر المستطاع عن أي حرق ومحظور قطعاً أن تنخس أي بثرة من البثرات أو تفجرها .

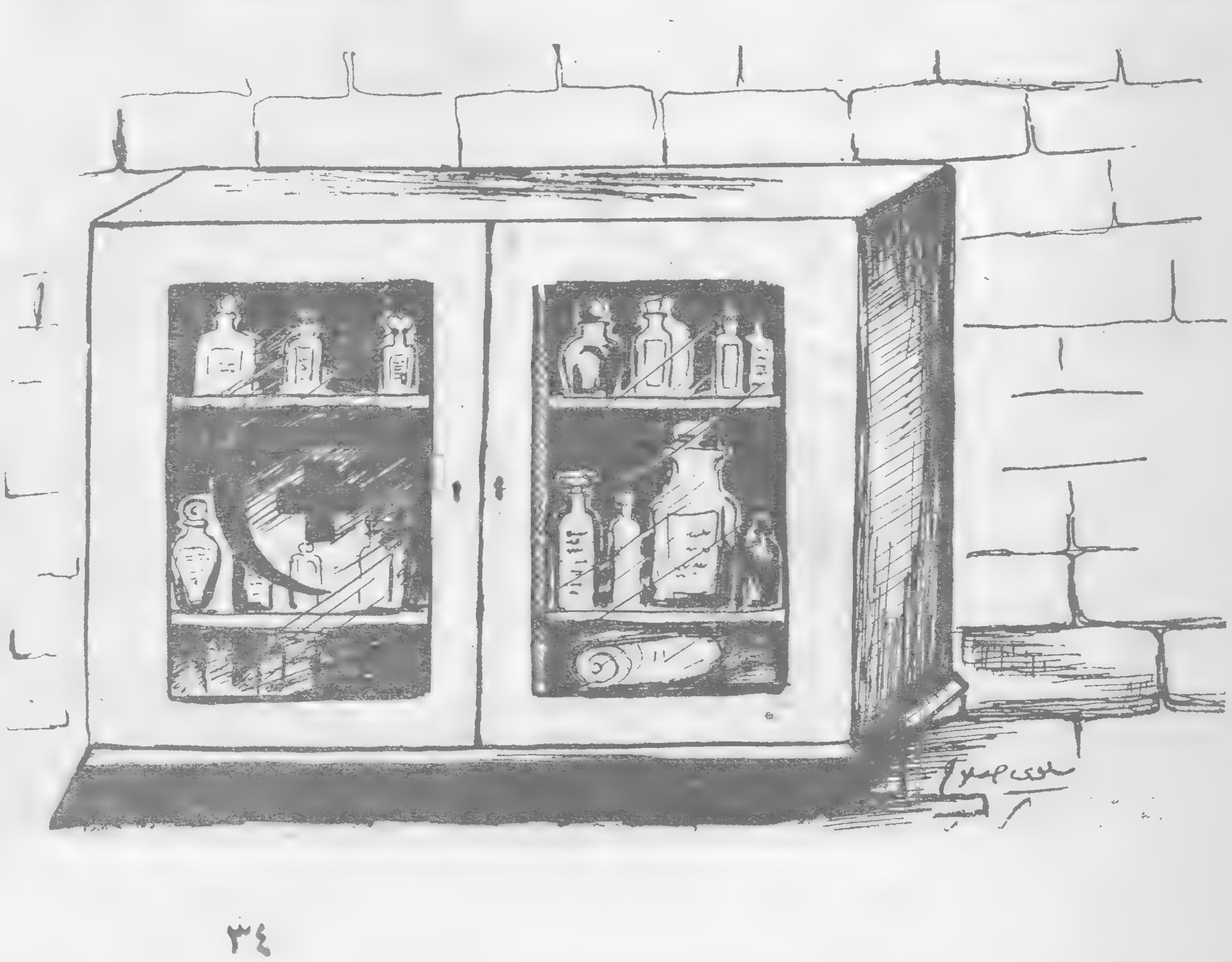

كتاب المرأة للدكتور جورج حنا ذو قيمة خاصة من الناحية العلمية فهو من الكتب القليلة في العربية التي تشرح للمرأة باسلوب علمي واضح سهل اسرار حياتها الفيزيولوجية وتتبسط في معالجة مواضيع التناسل والزواج والامومة التي لا تزال مغلقة على الفتاة في كثير من مدارسنا، مع ان مثل هذه المواضيع يجب ان تؤلف جزءاً اساسياً من دروس الفيزيولوجيا وعلم الصحة في المدارس الثانوية، اما السبب في حجبها عن الطالبات فهو إما التعصب او الرجعية او انعدام الدروس العملية من منزلية ونحوها لانعدام الاختصاصيين في هذه المواضيع.

ولا ينحصر الكتاب في الناحية الطبية التي تظهر فيها خبرة المؤلف الطويلة لكنه ايضاً – كما يدل العنوان – يلمّ بالناحية الروحية من حياة المرأة، شأنه في ذلك شأن الطبيب الحديث الذي يدرس نفسية المرأة حين يعالج جسمها او المفكر الانساني الذي اكسبته عشرة المرأة عطفاً عليها وتفهماً لمشاكلها. وله في هذا الموضوع آراء قيمة ارجو ان يجد لها بيننا الانصار الكثيرين وان لا يطول بها الزمن حتى تصبح حقائق لانها تعبر بصورة صريحة عن تفكير الجيل الحديث المتطلع الى حياة جديدة واصلاح يغني عن الترقيع. فمنها دعوته الى الزواج المدني لانه حق من حقوق الشعب الممثل في حكومته ولانه اضمن لاستكمال الشروط الصحية والاجتماعية في طالبي الزواج، واكثر تمشياً مع حاجات العصر. كذلك دعوته الى التزاوج بين الطوائف المختلفة كوسيلة لمكافحة التعصب. ومنها دعوته الى مساواة المرأة بالرجل في حقوق الطلاق والوصاية كما في حقوق العلم والعمل، لانه قد مضى عهد الاسطورة التكوينية التي جعلت المرأة ضلعاً من اضلاع الرجل وحتمت عليها الخضوع لمشيئته. ومنها ايضاً تحريض الام على النشاط وعدم الاستسلام للخمول بعد الزواج فهي التي يجب عليها ارضاع طفلها بدلاً من استخدام المراضع وهي التي يجب ان تقوم على تربيته وتثقيفه بمؤازرة الرجل ولا يتأتى لها ذلك ما لم تتابع نشاطها العقلي بعد الزواج.

على ان في الكتاب من ناحيته الاجتماعية آراء تحتمل المناقشة لانها لم تُدرس درساً عميقاً كأنما ضاق عن التوسع فيها حجم الكتاب. من ذلك تمسكه بالاسطورة القائلة ان عمر الزوجة يجب ان يكون نصف عمر الزوج مع اضافة سبع سنوات الى هذا النصف، هذا الرأي لا يستند الى اساس فيزيولوجي لان فرق سن البلوغ في المرأة لا يجاوز ثلاث او اربع سنوات عما هو عند الرجل وكذلك فرق سن الهبوط والدخول في الهرم. وهو كذلك لا يستند الى اساس اجتماعي لانه متى بعدت شقة العمر بين الزوجين الى الحد الذي اشار اليه اصبح التفاهم بينهما متعسراً لان ذهنية الرجل تصبح ذهنية الجيل الاسبق بالنسبة الى المرأة.

المرأة جسد وروح

للدكتور جورج حنا

١٧٤ صفحة مع ٩ لوحات، حجم دون الوسط

الناشرون : دار الاحد – بيروت

كذلك نستطيع مناقشته في موضوع العوانس والزواج الحر. اما العانس فهي التي طال مكثها في بيت والديها وعاشت عيشة كئيبة منتظرة الزوج (حسب القاموس). لكن التي انعتقت من سيطرة الاهل واتخذت لنفسها مهنة او عملاً تصرف اليه جهودها فلا يصح ان تسمى عانساً بل امرأة عازبة متحررة وهي لا تتعرض لمثل ما تتعرض له العوانس من اضطرابات خُلقية او نفسية، وقد كثر امثالها بين نساء الغرب في هذا العهد التحرري.

اما الزواج الحر فظاهرة تدعو لها بعض حكومات اوروبا رغبةً في تكثير النسل بعد ما اصاب البلاد من نقص في السكان على اثر الحروب الطاحنة، او حلاً لمشكلة النساء العوازب اللواتي قتل رجالهن في الحروب وزاد عددهن على الرجال زيادة فاحشة.

وليست هذه مشكلة بلادنا التي تكاد تضيق بسكانها حتى تدفعهم الى الهجرة، ولا نحن نشكو زيادة عدد النساء على الرجال. ولو فرضنا اننا استطعنا مداواة الاسباب الشائعة لأزمة الزواج، أعني العسر الاقتصادي من جهة وضعف الاختلاط بين الجنسين من جهة اخرى، لبقي رغم هذا عدد من النساء العازبات لاسباب ثلاثة: إما ضعف او تشوّه جسمي في الفتاة، او شذوذ عقلي وغرابة في الاطوار، وفي هاتين الحالتين افضل للفتاة ان لا تُقدم على الزواج وكذلك للفتى – وسبب ثالث هو الطبيعة الاستقلالية التي تمنع الفتاة من العثور على الرجل الذي يلائمها ويدفعها الى تفضيل الحياة معه على حياة العمل المستقل.

وفي رأيي ان الفتاة التي تشعر بدافع الى الزواج يجعلها ترضى به حراً، لا تستطيع قوة في الارض منعها عن الزواج الشرعي ولو بعامل بسيط او موظف حقير.

فيكون الحل لهذه المشكلة: حل ازمة البطالة ومشكلة الفقر، تشجيع عمل المرأة لكي تعاون الرجل في الانفاق على الاسرة فلا يخاف الزواج رغم فقره، تشجيع الاختلاط بين الجنسين في النوادي ومراكز العمل، ازالة الحواجز بين الطبقات بواسطة الثقافة كيلا تأنف المرأة من الاقتران بمن هو دونها في المركز الاجتماعي، تسهيل العمل للواتي يصدفن عن الزواج لاحد الاسباب الثلاثة المار ذكرها.

وبعد فمن دواعي الخير ان يظهر بين الرجال من يدعو الى انصاف المرأة ويثير النقاش في موضوعها. واني أعد هذا الانصاف ضرورة لبلادنا ليس فقط من الناحية الاقتصادية التي يشير اليها البعض حين يقولون ان الطائر لا يطير بجناح واحدة، ولكن ايضاً من الناحية الاخلاقية، لأن سيطرة الرجل على المرأة تهبط باخلاق الاثنين اذ تربي فيها الرياء والخنوع وفيه الانانية والاستبداد.

وان نساءنا اللواتي تشغل المطالعة جزءاً غير يسير من حياتهن – كما ثبت لنا بالدرس – سيجدن فائدة في قراءة هذا الكتاب ويشكرن المؤلف الذي يحاول فهم المرأة ومناصرتها بجرأة واخلاص، وقليل من الرجال كذلك.

ر. غ

المرأة في العالم

مصر

في الاوساط المصرية في هذه الايام ضجة كبيرة حول حق المرأة السياسي، وقد ظهرت فئات كثيرة في المجتمع المصري بين مؤيدة ومعارضة، ولم تقتصر حركة المعارضة على اوساط الرجال، ولكن هنالك عناصر نسائية لا تؤيد حق المرأة في الانتخاب.

والسيدة عزيزة حرم الدكتور محمد حسين هيكل باشا رئيس مجلس الشيوخ على رأس هؤلاء المعارضات. وقد اثارت السيدة هيكل باشا ضجة في الاوساط المصرية النسائية بمعارضتها حق المرأة في الانتخاب.

○ ولكن الاستاذة منيرة ثابت، وهي اول مصرية طالبت بحق الانتخاب تصرح انه اذا لم تمنح المرأة حق الانتخاب قبل اواخر دسمبر من هذا العام، فانها ستقوم باجراء قانوني تضع به السلطات الحكومية في موقف حرج. ومعنى هذا ان نساء مصر سيقفن قبل اواخر هذه السنة امام القضاء ضد الحكومة.

○ سمح للسيدات في مصر بالعمل كسائقات تاكسي، وعلى الاثر احتج سائقو التاكسي على ذلك لان الركاب سيفضلون دون شك ركوب اي تاكسي تقوده سيدة جميلة.

وتقول بعض السائقات انهن مسرورات بالسماح لهن بمزاولة هذا العمل المحبب اليهن ولا يضايقهن سوى مغازلة الركاب لهن واضطرارهن لتحمل هذه المغازلات بالصبر.

سورية

كان بعض النواب في المجلس السوري، قد تقدموا بعريضة في الشهر الفائت، قبل الانقلاب الاخير، يطلبون فيها منح المرأة السورية حق الانتخاب ومساواتها بالرجل في الحقوق والواجبات.

وجاء الانقلاب العسكري الاخير، وكان من أولى حسناته ان القائد حسني الزعيم صرح ان سورية ستمنح حتماً المرأة حق الانتخاب.

وعلى هذا تكون سورية اول دولة عربية تمارس فيها المرأة حقوقها في الانتخابات القادمة.

الى الامام يا سورية ...

اميركا

في غضون القرن الماضي صدرت عدة قوانين عدلت الاوضاع القائمة، وازالت ما تبقى من حواجز قانونية كانت تعوق اشتراك المرأة في مختلف الوظائف الحكومية، ومباشرة حقوقها الفردية في التعاقد والوكالة والملكية، وتنظيم علاقات الاسرة.

ولقد كان لجهود الهيئات النسوية وتعاونها اثر بعيد المدى في اصدار التشريعات الاصلاحية وتنفيذها. وترتب على ذلك ان اتسع المجال الاجتماعي للمرأة وتقدم مركزها السياسي والمدني.

حقوقها السياسية

وهذه خلاصة الحقوق السياسية التي اصبحت المرأة الاميركية تتمتع بها:

١ – تتمتع المرأة بحق الانتخاب.

٢ – تساهم المرأة مساهمة كبيرة في وضع القوانين.

٣ – تجلس الان بين المحلفين باستثناء ١٣ ولاية.

٤ – لها حق تقلد الوظائف العامة سواء تلك التي تتم بواسطة الانتخاب او التعيين او وظائف الخدمة المدنية.

٥ – تتمتع المرأة بحقوق الملكية كاملة ودخلها الشخصي لها وحدها.

٦ – تتحمل المرأة عادة تبعة ما تقدم عليه من اعمال خاطئة.

٧ – اصبحت المرأة انساناً حراً، وليس لزوجها حق الحد من حريتها او معاقبتها.

٨ – اضحت قوانين الطلاق تعترف بحق الزوج والزوجة على السواء.

٩ – اضحت قوانين الحضانة تعترف بالام كما تعترف بالاب.

لندن

احتجت اكثر من مليون سيدة ... على بحوث الاطباء التي ترمي الى القضاء على الالم في حالة الولادة ... وقلن في احتجاجهن ان اسعد لحظات الام ... هي عندما تسمع الصرخة الاولى لطفلها الذي يرى نور الحياة لاول مرة. وان بحوث الاطباء ستقضي على هذه المتعة الروحية للامهات!!

اسأل مجرب ولو كنت سألت حكيم

طائرات شركة ك.ل.م بخطوطها المنظمة

تقوم من دمشق كل ثلاثاء وسبت الساعة العاشرة والنصف لجميع مدن العالم باحسن الشروط.

للتذاكر والتعليمات مراجعة: الوكلاء العموميون

«سفريات يوسف عبده ابو جوده» بيروت

شارع البرلمان تلفون ٥٤ – ٥٦ و٤٧ – ٧٣ او ٦٢ – ٨٠ وجميع مكاتب السياحة.

وقد عقب الاطباء على هذا الاحتجاج بقولهم : ان الامهات يخطئن في فهم بحوثهم لان هذه البحوث ترمي فقط الى القضاء على الالم فتظل الام متمتعة بكامل رشدها في حالة الولادة .

ولكن بالرغم من ذلك .. فان الامهات ما زلن مصممات على رأيهن وكتبن في الصحف يقلن :

— نحن لا ندري لماذا يهتم بنا الاطباء كل هذا الاهتمام .. من هم الذين يتألمون ؟. هل هم الاطباء او نحن ؟!!

الهند

○ توفيت ساروجيني نايدو اعظم نساء الهند عن سبعين عاماً ، وكانت تتولى منصب حاكم ولايات الهند المتحدة .

○ كانت رفيقة غاندي في كفاحه ضد الاستعمار ، وكانت خطيبة بارعة ، وشاعرة ممتازة ، ومحدثة لبقة .

○ في سنة ١٩٢٥ انتخبت رئيسة لحزب المؤتمر الهندي .

○ وفي سنة ١٩٤٧ ترأست المؤتمر الاسيوي الذي عقد في نيودلهي .

○ لاقت اشعارها شهرة عالمية كالتي لاقتها اشعار طاغور ، وترجمت الى عدة لغات .

○ كانت من اعز اصدقاء غاندي وكانت تسميه « ميكي ماوس » وعندما سجنت معه في عام ١٩٤٢ استطاعت ان تقنعه بان يتعلم « البنج بونج » .

○ خلفت بنتين تعيشان الان مع زوجها الماجور نايدو الضابط بالجيش الهندي .

الصين

المرأة في الصين تتمتع بمنزلة رفيعة من الاحترام والرعاية على شرط ان تكون اماً او جدة .. اما اذا كانت زوجة الابن فعليها ان تخدم حماتها وان تخضع لها خضوعاً لا نقض فيه ولا ابرام .

وتكون مدام كاي تشك اول امرأة صينية عملت لتحرير المرأة وهي اجمل وامهر واقدر سفيرة لدى اميركا وقد فشلت في آخر واخطر مهماتها لانقاذ شعبها وزوجها من الشيوعية .

عمرها ٣٧ سنة . تزوجت كاي تشك هي في السابعة عشرة من عمرها .

تعلمت في اميركا وانتخبت وهي طالبة ملكة للجمال . زوجها يكبرها بثلاثين سنة .

قادت الحركة النسائية في الصين ويرجع اليها الفضل في تحرير المرأة الصينية .

تخفيف الجسم بنجاح عن طريق التربية البدنية

للأستاذ عبد الستار طرابلسي

سأل صحافي الممثلة السينمائية المشهورة فيفيان لي عن اطيب الاكل عندها فاجابت ان اطيب الاكل عندي هو الذي يبقى عشر ثوان في الفم وعشر سنوات على الوسط — الحلويات .

والان لنطرق الموضوع مباشرة . كيف نسمن ؟ نسمن اذا اكلنا غذاء اكثر مما نحرق في الحركة الجسمية . فالجسم يخزن ما تبقى بصورة شحمية ليحرقه في وقت الحاجة . واذا تكررت هذه الزوائد التي يخزنها الجسم في صورة شحم تراكم الشحم الخزين . والجسم يخزن هذه الفضلات الشحمية في مستودعات فوق العضلات الكسولة ، كعضلات المعدة والصدر والوركين . وفي مدة قليلة تصبح مستودعات مستديرة ضخمة نقالة للمواد الدهنية . ولا يتناسب شكلُ اجسامنا مع مقاييس العافية والجمال . فالعضل الذي يغشاه الشحم يكون قليل الليونة بطيء الحركة ودورته الدموية معرقلة السير . ومن الوجهة الصحية أقل ما يقال فينا حينئذ اننا نحمّل اجهزتنا فوق واجباتها المتعبة ، ضيفاً ثقيلاً لا نفع منه بل بالعكس يتطلب اعتناء وغذاء .

فتقصر الاجهزة الهضمية والدموية والعصبية عن القيام بواجباتها لاننا حملناها ما هو اكثر مما جعلت لاجله . فيختل توازن الجسم ويصبح قابلاً للانهيار . ولذلك يتوجب علينا مقاومة وازالة السمن عاجلاً قبل ان يستفحل امره ..

وبما ان تخفيف الغذاء له تأثير مباشر على صحة اجهزتنا العصبية والهضمية فلنحترس .

اولا — لنتأكد باننا نأكل كافياً من الغذاء الواقي للاجهزة الحيوية والذي لا يسمن كالبيض والحليب والفاكهة والخضر . وهذا النوع من الغذاء يحوي الفيتامينات الضرورية لسلامة العيون وصحة القلب واتزان الاعصاب . يجب ان نأكل منها كي نحافظ على نشاطنا ونضارتنا .

ثانياً — من الضروري الابتعاد عن النشويات والحلويات والدهنيات ابتعاداً يقارب الكلي ، ولا اقول كلياً : فالرز

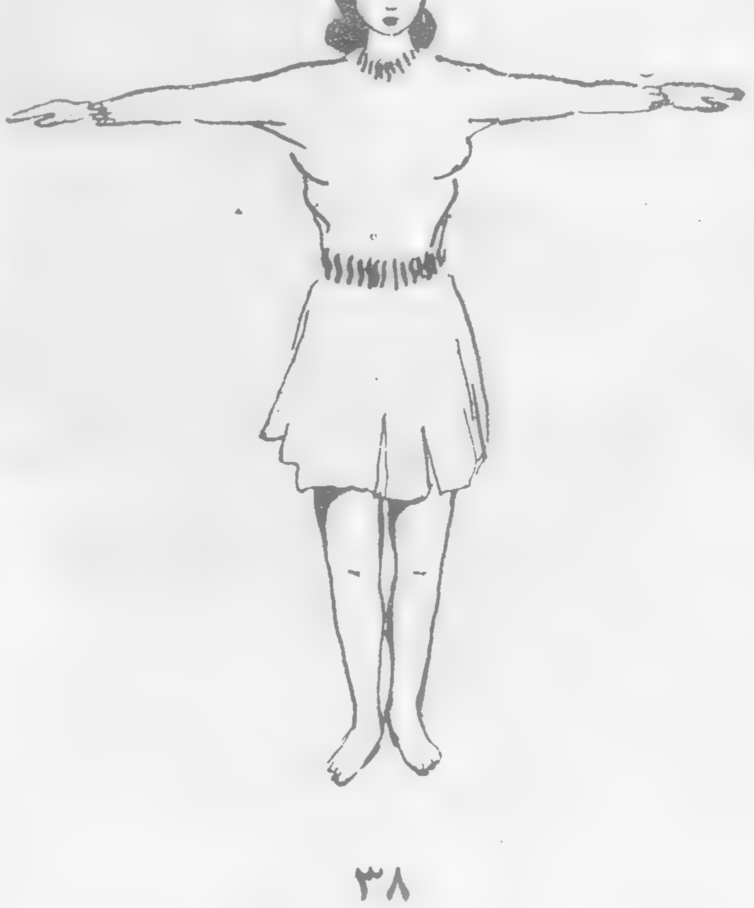

والبطاطه والحلويات على انواعها تحوي كميات كبيرة من الكالوريات التي يستعملها الجسم كمحروقات لازمة للحركة والدفء .

والطريقة المثلى لحرق الخزين من الشحم الممقوت هي اضافة حركات جسمية على حركاتنا المعتادة . وقد اتفق الفنيون بعد

تجارب عديدة على ان الرياضة الجسمية الخفيفة ، التي نتمكن من تكرارها مئات المرات ، هي الحركة الكفيلة بحرق الشحم اذ تنتج بسببها حرارة في الجسم فيعرق بكميات وفيرة . فالركض الطويل البطيء يمكننا من اعادة خطواتنا مئات المرات ، والمشي الطويل والقفز على الحبل والحركات السويدية الخفيفة من انحناء والتواء وقفز وتقلص وبسط للعضلات وجميع الالعاب الرياضية الخفيفة التي تعرق الجسم كالتنس وكرة السلة ، كل من هذه الحركات التي ذكرناها وغيرها اذا ما تابعها احدنا اربعة ايام في الاسبوع وصبر على تكرارها حتى يعرق جسمه عرقاً وافراً في كل مرة ، يكفل لنفسه بذلك

حرق الشحوم المتراكمة عليه تدريجياً .

ولنضمن لانفسنا نتيجة حسنة متقنة من الوجهة الصحية ، وسريعة المفعول عندما نقوم بعملية تخفيف اوزاننا يجدر بنا ان نعتبر النقاط التالية :

اثناء رياضة التخفيف لنرتد ملابس رقيقة تغطي جميع عضلات الجسم ، باستثناء الوجه طبعاً ، مصنوعة من الصوف او القطن لتحفظ الحرارة وتسهل عملية التعريق التي تعد في هذا الصدد بيت القصيد . وهذه الملابس تحفظ الجسم التعب من اضرار البرد العديدة .

ان العرق يأخذ معه كثيراً من ملح اجسامنا الضروري لسلامة الدورة الدموية فلنأخذ بعد الرياضة مآكل تحوي ملحاً ظاهراً .

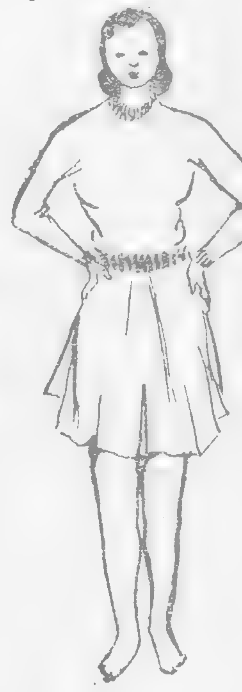

على من كان شحمه كثيراً وفوق العادة وكانت هذه حالته منذ الصغر ان يستشير طبيباً اختصاصياً لانه معلوم ان هذه الحالة تنتج ايضاً عن ضعف في الغدد ولا دخل للتربية البدنية فيها .

ان عملية التخفيف كما يقول الاخصائيون تبتدىء بطيئة النتيجة متعبة ، ومملة ، ولكن من صبر عليها وعلى اتعابها نال بلا شك نتيجة مرضية من حيث الصحة والجمال .

ولنذكر دائماً ان الشحم متى تراكم على عضلاتنا تدريجياً ، لا يمكن ازالته بطريقة سليمة الا كما اتى اي تدريجياً لان تخفيف الوزن بسرعة اكثر من خمسة ك . غ . في الشهر يشكل خطراً على القلب والرئتين .

فلنراقب اذن وزننا كل اسبوع بنفس الوقت وبملابس بنفس الوزن فاذا وجدنا ان وزننا يهبط سريعاً اكثر من الحد الاعلى فلنزد كمية الغذاء والعكس بالعكس .

عبد الستار الطرابلسي
الجامعة الاميركية

التعليم المختلط

بين فتى وفتاة

هذا حديث في التعليم المختلط ، يعالجه شابان ، فتاة وفتى ، هما الآنسة سلام خوري والسيد مصطفى عوجي ، وكلاهما في السنة الثانية في الحقوق . وقد دافعت عن وجهته الايجابية الآنسة خوري ، ودافع عن الوجهة السلبية السيد عوجي .

وكنا نتمنى لو تتسع صفحات صوت المرأة، لنشر المقالين كاملين ، لما فيهما من دراسة صحيحة وتوجيه صحيح ، ولكننا آثرنا ان نقدمهما الى قراء « صوت المرأة » ملخصين دون ان تضيع الفائدة الاصلية منهما .

قلم التحرير

المدرسة في بلادنا بحاجة ماسة الى التجدد ، الى اعتناق المذاهب التربوية الحديثة التي تتمشى وروح العصر ، وتتفق مع ما تتطلبه كل امة تنفض عن نفسها غبار الخمول والجمود وتنزع الى الحياة الصحيحة الراقية .

تختلف النظرة الى العائلة اليوم ، عما كانت عليه منذ خمسين سنة ، يوم كان للرجل السيادة المطلقة على زوجته واولاده ، فلم تكن المرأة رفيقة له في كل حقل كما هي الحالة اليوم ، فكان من الطبيعي اذن ان يختلف التعليم ، باختلاف الجنس ، غايته خلق مزايا في الرجل تختلف عنها في المرأة .

اما اليوم فان المرأة قد درجت في جميع المهن والاعمال وبرهنت عن كفاءة لا تقل عن كفاءة الرجل ، فاعترف لها الرجل بقيمها وامكانياتها ، وانتهى به الامر الى منحها حقوقها في كثير من البلدان . ولذا اصبح من الضروري على البنات والصبيان اتباع الطرق التربوية نفسها ، تأميناً للحصول على نشء متوازن متماثل في العقلية . والتعليم المختلط هو أمن الطرق للوصول الى هذا الهدف ، ليس في الجامعات فحسب ، بل وفي المدارس الابتدائية ايضاً اتباعاً للمبدأ التربوي القائل : « لا تكتمل شخصية من الجنسين الا بالاحتكاك مع الجنس الآخر » .

ان التعليم المختلط يطبق في معظم البلدان الراقية كاميركا والمانيا وانكلترا واسوج ونروج ، وان انتشاره آخذ في الازدياد لما له من الفوائد الجمة اهمها :

١ — المنافسة بين الجنسين تؤدي الى الاجتهاد .

٢ — كسب اعجاب الجنس الآخر يولد الرغبة والشوق الى العلم .

٣ — ان الفتاة المتحلية بثقافة الفتى نفسها ، تقدر عند الطوارىء ان تحل محله في جميع الاعمال ، ولهذا فائدته الاقتصادية العظيمة .

ان الاختلاط على مقاعد التعليم امر طبيعي ، اما التفريق بين الجنسين فهو غير طبيعي . فبمطاوعة الطبيعة البشرية تستمد متانة اخلاقية ، لا بمعاكستها فالاختلاط مع الرقابة الصالحة مهذب ايجابي ، بينما التفرقة مع الوعظ ، مهذب سلبي بات عقيم الفائدة ، منبوذاً لدى الاسس التربوية الحديثة .

ان الفتاة بطبيعتها عاطفية ، غنية بمواهبها الخيالية ، فاذا نشأت في مدرسة غير مختلطة ، تركت لاوهامها العنان ، وغذتها بالمطالعة الرومانتيكية ، وخلقت من الشاب شاباً آخر يشبه فتى احلامها ، حتى اذا خرجت من سجنها الى العالم ، اصطدمت بالحقيقة المرة ، فتألمت وانكمشت على نفسها حزينة كئيبة . والشاب يميل الى الواقع منذ طفولته فهو مادي اكثر منه معنوي في عاطفته ، فاذا كبتت هذه العاطفة ، نتيجة التعليم غير المختلط ، اشتدت ونمت وسعت للظهور بمظاهر خلقية غير مرضية . فالتعليم المختلط يحوّل العواطف بطبيعتها الى صداقة متينة مبنية على الاحترام والمحبة والتفاهم .

فالطريقة التربوية القديمة سلبية فردية ترمز الى القضاء على الغريزة ، بينما الطريقة الحديثة ايجابية اجتماعية ترمي الى تقويم العاطفة والشعور بمسؤولية الفرد نحو الجنس الآخر .

وهذه وجهة نظر السيد عوجي :

بدأ المحاضر حديثه باستدراك لطيف جميل ، في ان معظم الافكار لا شك انها اتجهت لتأييد زميلته في ارائها ، الامر الذي جعل مهمته صعبة وشاقة في اقناع الجمهور بصحة رأيه . ولكنه لم يقنط فراح يفند ، مع حراجة موقفه هذا ، حديثه الى نقطتين .

الاولى : مناقشة الفكرة من حيث تطبيقها .

والثانية : فيما اذا كان لفكرة التعليم المختلط اساس ترتكز عليه . فقال :

لقد اجمع العلماء على ان الابنة تتفوق في نموها الجسمي والعقلي بين الرابعة من عمرها والخامسة عشرة على نمو الولد ؛ اما الولد فيمر في هذه الحلقة من عمره بين طفولة شرسة ، وادعاءات كاذبة تتخلل طور نموه ؛ الى ان يستوي فتبدأ مواهبه تفيض ، وعندئذ يبدو للناظرين ان الابنة توقف رجحانها نسبياً وجاء دور الرجل يطوي المسافات التي اجتازتها الفتاة في ايام غفلته الخالية .

ان من الخطأ الجمع بين الفتى والفتاة قبل سن المراهقة لما هنالك من اختلاف في الطباع وفي التحول الفيزيولوجي اللذين يبعدان شقة التفاهم بين الاثنين .

وقد علل Buffon الفرنسي ابطاء الرجال بقوله : « ان الرجال لما كانوا اكبر واقوى من النساء كان من الضروري ان يكون زمن نموهم اطول من زمن نموهن » .

وقال كابنيس : « ان المرأة اسرع نمواً وانحطاطاً معاً من الرجل ؛ لا تلبث ان تشب حتى تهدم ؛ وليس بين انتقالها من سن الصبا الى سن الهرم فترة تذكر » .

لذلك نرى انه ينجم من هذه الناحية بعد شاسع بين طبيعة البنين والبنات مما يؤدي الى ايجاد حقل لكل واحد منهما مختلف يترعرع فيه .

والان ربما قيل لي ان هذه التجربة قد نجحت في الغرب ، فلماذا لا نحاول تطبيقها في مجتمعنا ؟

فاني اجيب : ان ما صح عند غيرنا ، لا يجوز ان يكون قاعدة لنا للتمشي عليها لما في اختلاف الطبيعة والتربية البيتية والاجتماعية من تفاوت كلي يجعل في فكرة التعليم المختلط صوتاً لا يأتي بالانسجام قط ؛ وكما قيل ؛ ليس المقصود بالسحابة الامطار ، بل يرجى منها الثمار .

■

للفتاة رسالتها في المجتمع ؛ وهي رسالة تختلف عن رسالة الشاب ؛ واختلاف الرسالة يتطلب ايجاد علم مختلف يهيء الفتاة للقيام بمهمتها والشاب بمهمته ؛ واختلاف العلم يؤدي حتماً الى اختلاف طرق اعطاء هذا العلم ومن هنا :

للفتاة مدرستها ؛ وللفتى مدرسته .

فرسالة الفتاة في المجتمع رسالة ام وسيدة منزل .

وقد قال Fénelon في كتابه « تربية الفتاة » ان علم المرأة ، كما ان علم الرجل ، يجب ان يتوقف عند تلقي العلوم التي لها صلة بوظيفتها في المجتمع .

واني ازيد على ذلك فاقول : ان اختلاف انواع العلم يؤدي ايضاً الى اختلاف طريقة اعطاء هذا العلم ، وهكذا يجب ان يكون للفتاة مدرستها وللفتى مدرسته .

وانتهى المحاضر مفنداً اقوال زميلته باستشهادها باميركا حيث تتبع المدارس التعليم المختلط ، فاشار الى ان قانوناً واحداً يطبق بطرق مختلفة مع اختلاف البلاد والعقلية ، وهكذا فعل الاميركان في بلادنا حين قسموا التعليم الى عدة مراحل .

Ne dites plus
je veux
je veux

dites...
j'ai.. un Presto

NATIONAL
Presto
REG. U.S. PAT. OFF.
COOKER

بريستو

الطناجر الكهربائية المشهورة

جميع القياسات

تباع الان بمحلات

جنرال الكتريك

باب ادريس

قصة الشهر

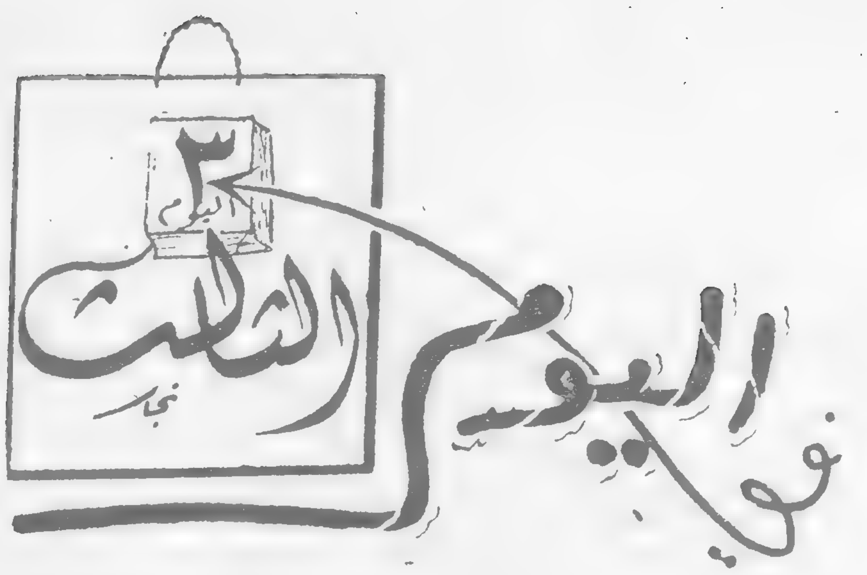

للأستاذ فيليب مسلّم

-١-

لم تكن لتصدّق انه مات ، وقد جلست بجوار النافذة الضيّقة لا تدري كم طال عليها الجلوس ، على انها كانت تحسّ ان دهراً مضى عليها وهي على هذه الحال ، وأنّ في حنايا صدرها كآبة خرساء تشيع حيناً بعد حين ، فتودّ لو طفرت عينها بالدمع ، او غفا لها جفنٌ ، او هدأ بال ، فاذا هي مثقلة بالحمل ، رازحة بالهمّ ، حتى لكأنها طُوّقت بحجر الرحى وطُرحت في اليمّ ، والموج من حولها عالٍ مضطرب ، والريح ثائرة هوجاء ، والظلام حالك رهيب يغمر كلّ شيء .

ولكنها كانت ترقب الصباح ، والليل ينزعُ شيئاً فشيئاً ، فاذا مرّت لحظات ولاح شبه صليب على التلّ البعيد ، خفق قلبها وتململ ، فراحت تتحسّسُ كتفها الواهنة حيث كان قد ارتمى منذ ليلة وليلة ذلك الجسد الهامد ، وراحت تتلفّت حولها شاردة اللبّ باحثة عن قارورة الطيب ، حتى اذا عثرت عليها بين طيات ثوبها ، ضمتها الى صدرها كما تضمّ الام ابنها الغالي الوحيد ، وتركت الحجرة العاتمة كأنها قفرٌ موحش لا يُطاق .

*

-٢-

كانت الدنيا ما تزال في دجى خفيف ، وقد غطت وجه الارض غلالةٌ رقيقة من ضباب ، وشعّت في طرف السماء نجمةُ الصباح ، فخيل اليها وهي تضرب في الدرب المتلوّية ان هذه النجمة ترافقها وتماشيها ، فتجدّ في السير اذا جدّتْ ، وتتمهل اذا تمهلتْ ، ويخبو ضوؤها ويتيه اذا خبتْ نفسها وتاهتْ ، حتى لكأنّ هذا الشعاع الباهت الذي يتخبط في الظلام هو هذه النفس الحائرة التي تتعثر بالحرمان — قد هجعت لحظة من الزمان ، ثم قامت فلم تجد حولها غير عيونٍ ساخرة ، وشفاهٍ هازئة ، وأيادٍ تهتز غضباً وكراهية — وقد كانت من قبل همسَ العيون ، وحديث الشفاه ، ودمية الايدي ، تنحني لها الهامات من روما واوروشليم ، وتترقرق لها كؤوس البلور باعتق الخمور ، وتنهد دونها الاسرة من ريش النعام ، والدنيا من حولها صاخبة بالعربدة والعبث والمجون !...

ومضت في سيرها لا تلوي على شيء ، فهبت نفحة من ضباب آتية من خلف الربى والتلال ، فاحست فيما يشبه الحلم ان قلبها ينعصر بين جوانحها وينسحق ، كأنما وجوه وعمائم تحيط بها ، وكأنما جماعة من الشيوخ التفوا حواليها ، فقبضوا عليها ، ثم مزّقوا ثوبها وجرّوها من شعرها ، حتى اذا بلغوا ساحة الهيكل ، حيث كان يسوع جالساً ، طرحها كبيرهم امامه قائلاً :

— « هذه امرأة امسكتْ في مُنكر ... فهل نرجمها ؟!.. »

وقال آخر :

— « هكذا اوصانا سيدنا موسى ، فماذا تقول انت ؟!.. »

وكان يسوع حاني الرأس ، يخطّ باصبعه على الارض ، والجمع ينتظرون الحكم بالرجم ، وهي تحجب وجهها براحتيها وشعرها الطويل ، كأنها تتقي تلك الايدي الجبارة التي ستنهال عليها بالحجارة من كل صوب ، ولكن يسوع رفع رأسه ، فاذا جفون قريرة الاعماق ، وجبهة رحبة الفضاء ، وطلعة كالصبح سنيّة البهاء ، فنظر اليها وأطال النظر ، ثم نظر اليهم متفحصاً خبايا نفوسهم ، وصرخ فيهم متحدّياً ما يجول بخواطرهم :

— « من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر اولا ... »

وحنى رأسه ، وعاد يخطّ باصبعه على الارض ، وقد عبست الوجوه ، واهتزّت العمائم ، وانتفضت اللحى ، ثم غابت في همهمة ذليلة خلف السور ، ومريم لا تصدّق ما جرى ، وبودّها لو رفع رأسه ثانية ، او فتحت فاها بكلمة ، ولكن يسوع بادرها قائلاً :

— « اين هم أولئك المشتكون عليك ؟! ... أما دانكِ احد يا امرأة ؟... »

— « لا احد يا سيدي ... »

— « ولا انا ادينك ... اذهبي ولا

تخطئي فيما بعد ... »

✲

—٣—

ولمت لحظها تبحث عن ذلك الوجه الكريم ، فلم تلق غير هذه الظلال تحطّ على الربى والتلال ، وهذه الدرب المتلوّية تشق العشب وقد رفّ من ندى الليل وطلّ الصباح ...

ومضت في سيرها ، وسرعان ما هبّت عليها نفحة من ضباب غامرة ، فخيّل اليها انها تغيب عن نفسها وعن كل شيء حولها ، كأنما انهدّت عند قدمي يسوع ، وهو متكيء ورفاقه في بيت احد الصحاب ، تتلمس اطراف ثوبه باكية منتحبة :

— « يا يسوع ... يا معلّم ... ارحمني ، لاني خاطئة شقية ... لقد حدتُ عن الطريق فزلّت بي قدماي ، ولكني عارفة بمعاصيّ ، وحملي متعب ثقيل ... » .

— « ما جئت لأدين يا امرأة ... بل لأدعو الخطاة الى البرّ ، واريح المتعبين والثقيلي الاحمال ... » .

— « كلامك حقّ يا معلم ... وقلبك طيب ، مليء بالرحمة ، طافح بالغفران ... ولكن نفسي منحنية تئنّ فيّ ، كأني جبلة إثم وعار ، احطّ من ان يطأ مثلك عتبة داري ، او يتفيأ سقف بيتي ... فدعني المس ثوبك ... واستظلّ في خطاك ... » .

وانحنت على الارض تلثم موطيء قدميه ، وتبكي ذلّها وعارها ، فاذا الدمع يتساقط على قدميه فيبللها ، واذا هي تمسحها بشعرها الناعم الطويل ، واذا صوت يسوع يموج فوق رأسها هادئاً قريراً :

— « لقد اخطأتِ كثيراً يا مريم ... ولكنك احببتِ كثيراً ... مغفورة لك خطاياك ! ... » .

✲

—٤—

ورفعت عينيها لترى هذه الشفاه التي تنثر بين كلماتها الرفق والحنان ، فاذا ظلال واطياف حمر تشيع في حواشي الافق ، فتلامس الربى والتلال الهاجعة ، واذا الدرب تنهض من وهدة الى ربوة ، فتنعطف وتدور بين الشجر الظليل ...

ومضت في سيرها ... وسرعان ما هبّت نفحة من ضباب غامرة ، فخيّل اليها انها تنأى عن نفسها ، فتمشي على غير هدى كما تمشي الحالمة في نومها — كأنما تعدو باحثة عن يسوع ، حتى اذا اطلّت عليه وهو جالس تحت الشجرة الظليلة بين رفاقه النائمين ، سمعته يقول منتحباً على

ثمانون بالمائة من النساء يحببن

تقارير الاطباء تؤكد بان ثماني نساء من اصل عشر قد اصبحت بشرتهن اكثر نعومة وطراوة بفضل استعمالهم كريم جرجنس الحاوي على مادة « الفبتون » المكتشفة حديثاً والتي تفضل اللافولين ذاته

JERGENS

FACE CREAM

JC 8-4

كريم جرجنس للبشرة

اورشليم :

— « اورشليم اورشليم ... يا قاتلة الانبياء والمرسلين اليها ... كم مرّة اردت ان اجمع اولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدوا ... هوذا بيتكم يُترك لكم خراباً !!!... » .

وكان الوقت اضيق من ان تنتظر ، فارتمت امامه متوسلة اليه قائلة :

— « اليهود عليك يا معلّم ، اليهود عليك ... انهم يسألون عنك الرائح والغادي ، ويطلبونك في كل مكان ... قم يا سيدي نطلق من هنا ... قبل ان يفيح النهار وتنهزم الظلال ... الى وادي الأردن ... الى غابات الكرمل ... الى جبل حرمون ... » .

وكانت تنتظر كلمة من فم يسوع ، ولكنه نظر اليها طويلاً كأنما يرى في وجهها اسطورة عمره ، ويسمع في صوتها صدى ايامه ، فقال وهو يوقظ الرفاق النائمين :

— « ها هي ذي ساعتي قد دنت ... وعما قريب لا تروني ... فلا تضطرب قلوبكم ولا تخافوا ... لاني عائد مع الفجر القريب ... » .

ولكن ضجة واصواتاً مختلطة عكرت صفو الهنيهة ، فالتفت يسوع فاذا رجل يدنو من يسوع ويعانقه ، وآخر يصيح في القوم :

— « هذا هو ... امسكوه ... امسكوه ... » .

واذا الجموع تلتفت من حولها صارخة :

— « ارجموه ... ارجموه ... » .

وقد ضفروا له اكليلاً من شوك ، ووضعوه على رأسه ، وألبسوه حلّة ارجوانية ممزّقة ، وراحوا يصفعونه ويبصقون عليه ، ويقهقهون هازئين وساخرين :

— « خلّص نفسك ان كنت انت المسيح !!!... » .

واذا هو ينوء بحمل صليبه ، وقد انحنى ظهره ، وتصبّب العرق من جبينه قطرات قطرات ... واذا هو يتلوّى على خشبة الصليب ، متذوّقاً مرارة العذاب ، والدماء الذكية تسيل من جبينه وتنحدر ، حافرة مجراها على وجهه الشاحب وعنقه المائل ... هكذا ...

تنبيه هام

لقد تبين لوكلاء احمر شفاه « روج بيزيه » ان بعض المحال التجارية يضعون ما عندهم من بضاعة قديمة من الماركة المذكورة في علب جديدة لا يعرف مصدرها وبما ان هؤلاء يموهون بعملهم هذا على المستهلكين باعطائهم مصنوعات قديمة على انها جديدة فمحافظة على مصلحة الجمهور سيلصق على كل علبة اصلية طابع باسم الموزع والوكلاء .

حتى يختلج اختلاجة شديدة ، ويصرخ بصوت معذّب منهوك :

— « لقد أكمل ... » .

وكأنما اظلمت الدنيا ، فوجم الناس ، وساورهم ذعر وقلق ، حتى اذا اطبق الظلام وتفرّق القوم وذهبت الى الصليب مع الذاهبين ، ارتمى ذلك الجسد الهامد على كتفها الواهنة لحظةً من دهرٍ ، ولكنهم ، في طرفة عين ، اخذوه ، ولفّوه بالاكفان البيض ، ثم وضعوه في مغارة البستان ، ودحرجوا على بابها حجراً ثقيلاً ، وهي واقفة مع امه ونساء وعذارى كثيرات ينظرن من بعيد ...

✲

— ٥ —

وكما تلتفت الحالمة اذا افاقت ، التفتت مريم ، فاذا هي قد بلغت حافة البستان ، والدنيا من حولها ظلال واطياف واضواء بشتى الالوان ، تفيض في الآفاق المترامية ، فتغمر بعض غُيَيْماتٍ انتشرت هناتٍ هنات ، وتطفو على زرقة الجو وخضرة الربى والتلال ...

واسرعت نحو القبر تخنق العبرات ، حائرة في من يدحرج لها الحجر الثقيل ، ولكنها ما جاوزت غير بعيد حتى رأت الحجر مدحرجاً ، والقبر فارغاً لا شيء فيه ، سوى اكفان مرمية ومنديل ملفوف ، فانهدت على الحجر البارد تروّيه دمعها السخين ، وتبثّه كل ما في قلبها من بؤس وخيبة وحرمان .

ومرّت اللحظات كأنها الدهور ... ومرّ في سمعها همسٌ هادىء قرير :

— « لماذا تبكين يا امرأة ؟!.. » .

فظنّت انها واهمة فلم تُجب ، ولكن الصوت عاد يداعب سمعها هادئاً قريراً اكثر من ذي قبل :

— « لماذا تبكين يا امرأة ؟!... من تطلبين ؟!.. » .

— « لقد اخذوا سيدي ، ولا اعلم اين وضعوه ... » .

ورفعت رأسها ، فرأت خلال دموعها رجلاً واقفاً بالقرب منها ، فقالت وهي تظنه البستاني :

— « يا سيد ... ان كنت انت قد حملته فقل لي اين وضعته وانا آخذه ... » .

وبينا هذه الكلمات تخفت على شفتيها

وتموت ، سمعته يناديهـــا بصوت رقيق حنون : –

— « مريم ... يا مريم ... » .

والتفتت ... وكأنّ غشاوة كثيفة كانت على عينيها وزالت ، فتجلّى محيّاه — ذلك الجبين الرحب ، وتلك الجفون القريرة ، وتلك الطلعة البهية التي يرفرف من حولها الهدوء والطمأنينة والسلام ...

وبعينين نديتين بالدمع ، وشفتين راجفتين بالدعاء ، شخصت اليـه تتلمس اطراف ثوبه ، هاتفة من اعماق اعماقها :

— « ربي ... وآلهي !!! » .

غير ان يمينه ارتفعت حاجزاً فيما بينهما ، وصوتـه انبعث هادئاً في رفق ، قوياً في حنان : –

— « لا تلمسيني يا مريم ... لقـد عدت مع الفجر ... » .

وسأظلّ ابداً اعود للذين في آفاقهم فجر وليد . هيّا الى الرفاق ... واحيوا معاً هـذه الحياة التي أعطيتم ... احبوا بعضكم بعضاً كما احببتكم ... فتعرفوا الحق والحق يحرّركم ... وهأنذا معكم الى مدى الايام ... » .

ولم تكن مريم لتدري أفي صحوة هي ام في غفوة ، عـلى انها كانت تحس فيما تحس الصاحية الغافية ان حجراً ثقيلاً قد انحلّ من عنقها وهوى ... فاذا هي تقوم من بين اللجج ، وقد ركد الموج ، وهدأت الريح ، واطلّ يسوع من مطارح الشروق ، متهادياً على القمر ، كأنه صباح هابط من سموات زُرق رحاب ...

فيليب مسلّم

اعتذار

في « صوت المرأة » كثير من المقالات ، والقصائد ، والرسائل ، والقصص ، والردود ، لم يتح لنا نشرها حتى الان . ونحن لن نهمل شيئاً من قرائنا ، وسينشر منها في اعدادنا الاتية ما يصح نشره فعذراً .

— التحرير —

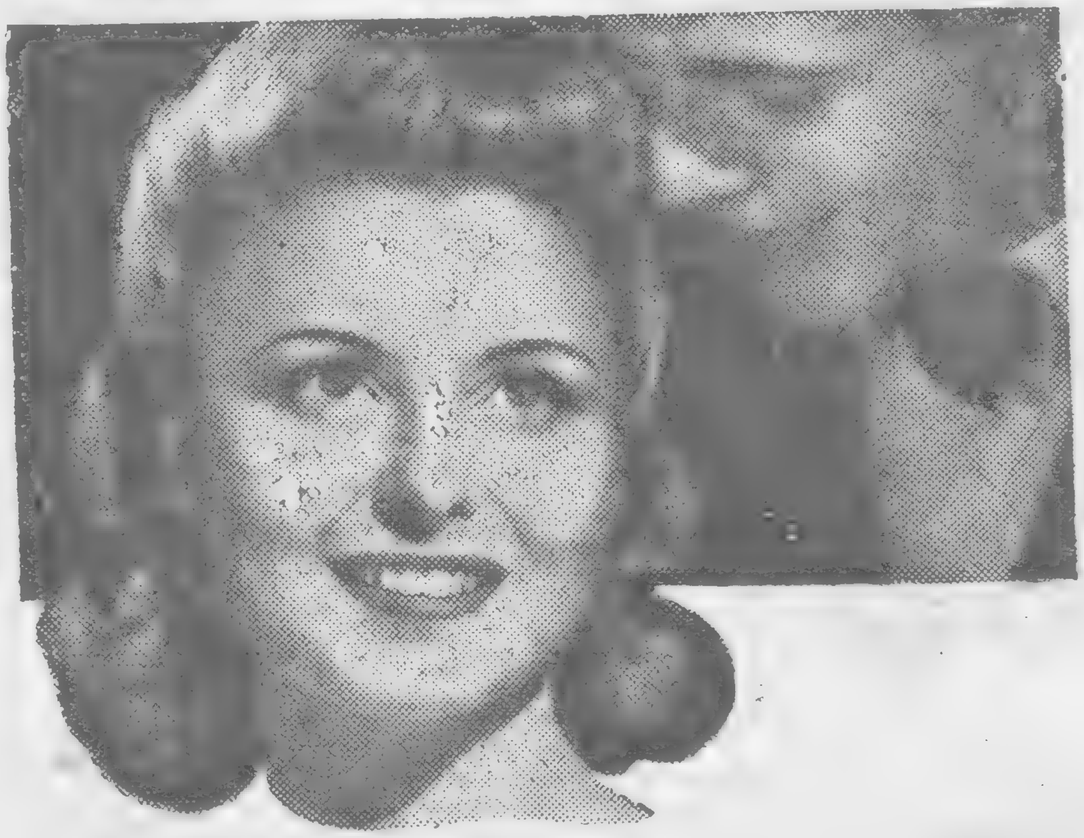

اكتسبي القلوب كما تكتسبها الانغام الموسيقيّة

تنعمي ببشرة وجه نضرة كالورد واقتدي باعظم سيدات العالم جمالاً ... باستعمالك ...

كريم ودبري للنهار

WOODBURY *Vanishing* FACIAL CREAM

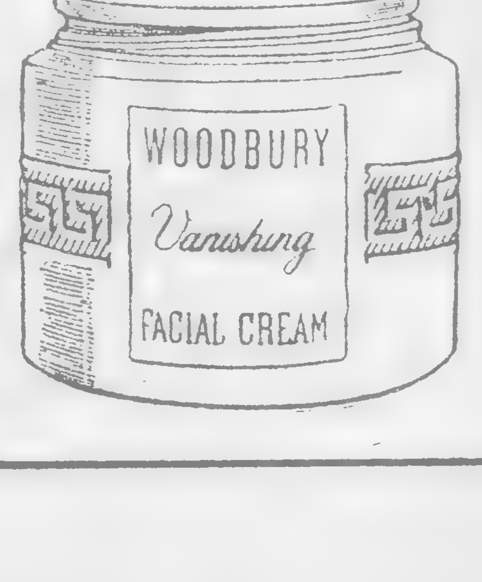

مجاناً املئي هذا الكوبون وأرسليه الى :
ماكس فاكتور هوليوود ص ب ٨٣٠ بيروت

أرجو أن ترسلوا لي كشف تحليل بشرتي وجدول الماكياج بانسجام الألوان الخاص بي . كذلك نشرة الارشادات المصورة «فن الماكياج الجديد»

الأسم : ______________
العنوان : ______________
المدينة : ______________

لون البشرة	لون العيون	لون الشعر
فاتح جداً ☐	ازرق ☐	الاشقر
فاتح ☐	رمادي ☐	فاتح ☐ غامق ☐
لبني ☐	أخضر ☐	الكستني
متوسط ☐	عسلي ☐	فاتح ☐ غامق ☐
ملون ☐	بني ☐	الاسود
مطفي ☐	اسود ☐	فاتح ☐ غامق ☐
نمشي ☐	لون الرموش	الاحمر
زيتي ☐	فاتح ☐	فاتح ☐ غامق ☐
الجلد جاف ☐	غامق ☐	اذا كان الشعر رماديا
دسم ☐ عادي ☐	السن	علم هنا ☐ واعلاه

حفلة التكريس في مدرسة التمريض بالجامعة الاميركية

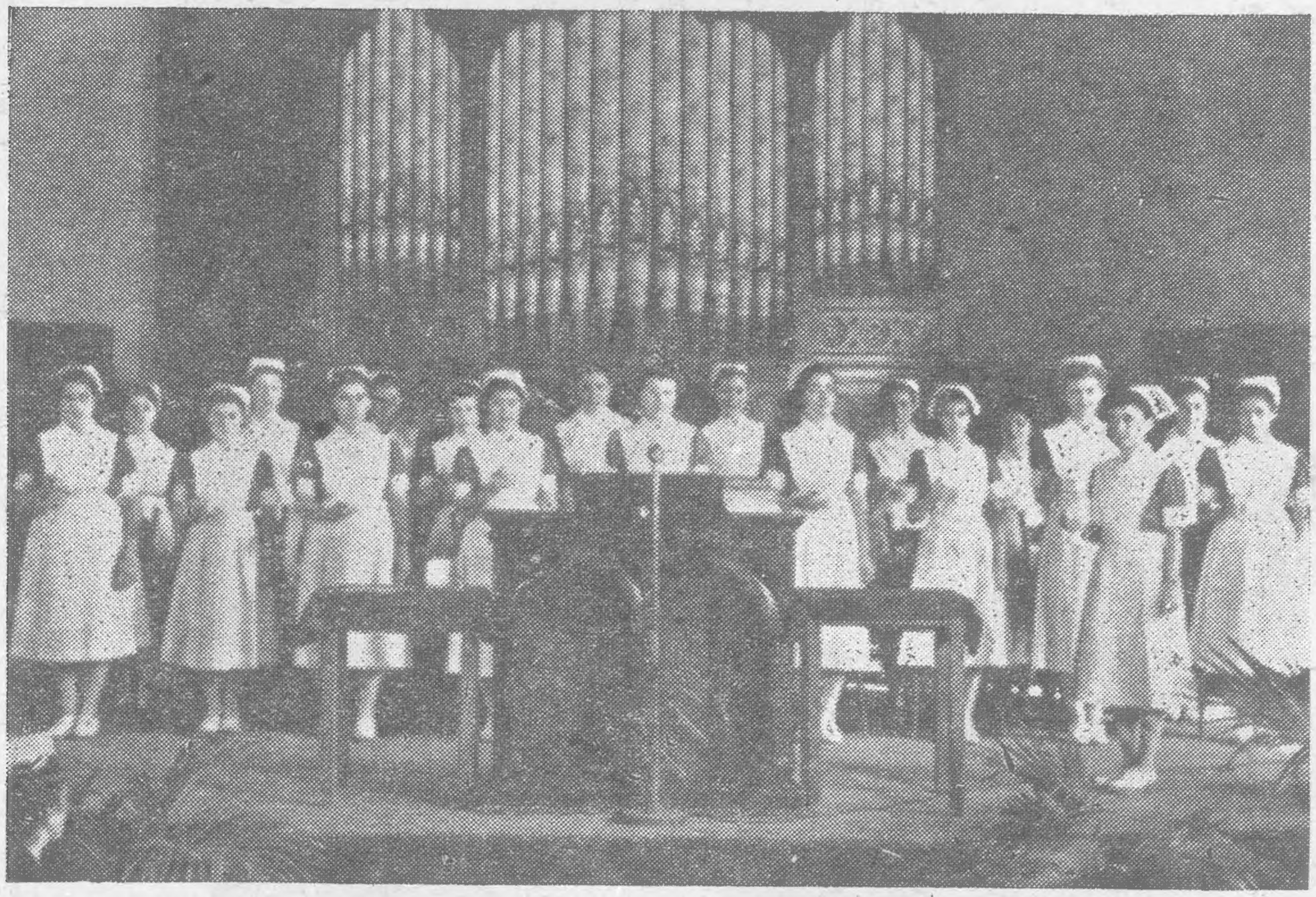

اقامت مدرسة فن التمريض حفلتها السنوية نهار الجمعة ١٨ شباط سنة ١٩٤٩ في قاعة الاجتماعات بالجامعة الاميركية .

وقد جلست على المنصة الطالبات الثاني عشرة اللواتي اجتزن المدة الدراسية التمهيدية للدخول في مدرسة التمريض ، وقدمت مديرة الحفلة مس موزر رئيسة مدرسة التمريض ، القس فريد عوده من الكنيسة الانجيلية العربية ، فافتتح الاحتفال بصلاة .

وتبعاً للعادة ، تقدمت الطالبات واحدة تلو الواحدة من مس جاين ملر رئيسة التعليم الفني للممرضات التي كانت تضع على رأس كل منهن الكاب (Cap) وهو شعار الممرضات . ثم عدن وقد حملت كل منهن شمعة اضاءتها لهن وداد خلف رئيسة جمعية الطالبات . ثم رجعن الى مكانهن بمشاعلهن المضاءة .

الانسة جاين ملر (رئيسة التعليم الفني) تضع الـ Cap على رأس احدى الطالبات .

وقد اشاد خطيب الحفلة الرئيس بزوز بوصف اهمية الدور الذي يلعبه فن التمريض ، وبالخدمات التي تقدمها الممرضات للجميع .

وانشدت الطالبات بعدئذٍ ترنيمة روحية وتلقين قَسَم الـ Knightingale

وكانت هذه الحفلة الاولى التي اتيح حضورها للجمهور فغصّت بهم المقاعد . وقد كانت تقتصر فيما مضى على افراد قلائل من الاطباء واصدقاء المستشفى .

طالبة تشعل شمعتها من يد الآنسة وداد خلف تبعاً للعادة التقليدية .

أخبار المجتمع

ان « صوت المرأة » حريصة جداً على ان يكون بينها وبين قرائها ، واصحابها ، ومعارفها ، صلات من التعارف ، لذلك فهي ترجو ان يوافيها قراؤها حيث كانوا بجميع اخبارهم وحفلاتهم واوقات استقبالهم . وهي لن تقصر مطلقاً بنشر هذه الاخبار ، مرحبة بها كل الترحيب .

« التحرير »

o سافرت في منتصف الشهر الفائت حضرة السيدة لور خوري قرينة فخامة الرئيس ترافقها كريمتها الآنسة هوغات وذلك لقضاء بضعة اشهر في اوربا للاستشفاء وقد ودعها على الباخرة حضرة رئيس الحكومة واعضاء الوزارة وقريناتهم وعدد كبير من كرام سيدات المدينة .
« فصوت المرأة » تتمنى لسيدتها الاولى وللانسة هوغات سفراً ميموناً واقامة سعيدة .

o عادت الى باريس في اوائل الشهر الماضي السيدة اسما قرينة احمد بك الداعوق وزير لبنان المفوض في باريس ، وبعد قضاء بضعة اشهر في ربوع الوطن ، بين الاهل والصحاب ، وقد اقيمت على شرف السيدة اسما ولائم خاصة ، لما لها في قلوب مواطنيها من المحبة والمكانة الرفيعة .

o من الدعوات الكثيرة التي اقيمت على شرف وفود الهيئات النسائية السفرة التي دعا اليها الصليب الاحمر اللبناني الى مدينة صيدا ، واضاءت فيها وجوه السيدات المندفعات المخلصات ، على رأسهن السيدة فائزة الصلح ، قرينة دولة رئيس الوزراء . وتجلى في هذه الدعوة ، سلامة الذوق والضيافة اللبنانية الممتازة .

o وزّع الصليب الاحمر اللبناني ، بعد ظهر السبت في ١٦ نيسان ، كميات كبيرة من انواع المأكولات اللبنانية والكعك والحلوى وذلك على خمسمائة عائلة لبنانية فقيرة ، حي الله هذه المؤسسة النشيطة ، تغتنم الفرص ، لتبعث بعض السرور الى قلب الفقير المحروم .

o في اوائل الشهر الماضي ، اقامت السيدة فائزة قرينة دولة رئيس الحكومة حفلة شاي في فندق النورماندي تكريماً للوفود النسائية المشتركة بلجنة شؤون المرأة والمؤتمر الاقليمي للشرق الاوسط ، حضرها عدد كبير من كرام السيدات اللبنانيات . وقد كانت الحفلة على جانب كبير من التنظيم والترتيب والسخاء ، دلت على ذوق صاحبة الدعوة الرفيع .

o تخلل ايام المؤتمرات النسائية في قصر الاونسكو جولات داخل العاصمة وسفرات خارجها الى الاماكن الاثرية ، سفرتان احداهما الى بعلبك وزحلة والثانية الى الارز والفيحاء ، اينما اقامت اتحادات الجمعيات النسائية في طرابلس على شرف مندوبات المؤتمرات حفلة شاي في مقهى الشاطىء الذهبي ، حضرها الى جانب وفود المؤتمرات اكثر من مائتنا سيدة من كرام سيدات الشمال وكانت عريفة الحفلة السيدة سلوى فارس فقدمت السيدة اقبال عز الدين الذوق ، رئيسة فرع الصليب الاحمر في طرابلس فالقت كلمة طيبة بالعربية مرحبة بالسيدات الغربيات ومثنية على اعمالهن القيمة . ثم تلتها السيدة مينرفا غريب ، فتكلمت بالانكليزية ، ثم السيدة ماري بولس بالافرنسية . فردت السيدة لافوتسي ، رئيسة لجنة شؤون المرأة ، فابدت سرورها الجم بزيارة الارز والتعرف الى سيدات الفيحاء . . . والتفت المدعوات حول مقصف حوى جميع الوان الحلويات الطرابلسية وبرهن عن ذوق رفيع وكرم حاتمي فائق .

o اقامت جمعية الشابات المسلمات حفلة غنائية في سينما دنيا ، برعاية عقيلة دولة رياض الصلح ، وتكلمت رئيسة الجمعية السيدة حبيبة يكن ، فنوهت بالمشاريع التي قام بها معهد الجمعية وناديها منذ تأسيسه وهي اعمال تشكر عليها الجمعية التي لم يمر على ولادتها عامان ، وهي تكافح الاميه بصورة شاملة لا فرق بين طائفة وطائفة .

اما الحفلة فقد تجلى فيها الفن الغنائي باجلى مظاهره من المطربتين زكيه حمدان ونجاح سلام .

HOOVER

مكانس هوفر الكهربائية
تنفض وتكنّس وتنظّف في آن واحد

شحنة جديدة
موديلات جميلة
باسعار مناسبة

هوفر صديقة
السجاد الامينة

هوفر

الوكلاء العموميون لسوريا ولبنان
هنري هيلد وشركاه
تليفون رقم ٧٨ - ١٨
شارع الكبوشية باب ادريس

رسالة حب خالدة

مكسيم غوركي كان واحداً من كبار كتاب روسيا السوفياتية .

وقد اولع هذا الكاتب الكبير وهو في الخمسين من عمره بفتاة حسناء هي « اولغا ايفانوفا » . ولم تكن هذه الفتاة تدري بحب الشاعر لها حتى جاءتها منه هذه الرسالة . . وقد احبها غوركي بكل ما في الكهولة من عنف وقوة وحرقة ، وكانت اولغا هذه كريمة النفس فسمحت للشاعر ان يزورها كصديق بعد زواجها وان يعيشا في ظلال صداقة مثالية ، واحترم غوركي الفتاة وصداقتها ، وظل حبه صامتاً عنيفاً ، ولكنه اخيراً تمزق ولم يعد في وسعه ان يحتمل هذا الحب ، فاختفى عنها ذات يوم ولم يعد اليها ابداً .

لا اعرف لماذا كتبت اليك هذه الرسالة . كان يجب عليّ الا اكتبها ابداً ولكن قوة قاهرة دفعتني ، وعاطفة عميقة اخذتني ورغبة مستبدة قاسية ختمت على بصري وجردتني من كل عقل وكل فكر وكل ادراك .

ماذا ؟.. أفي مقدور مثلي ان يتطلع الى السعادة ؟... أفي مقدور مثلي ان يخالس النعيم ؟... انا رجل في الثالثة والخمسين من عمري ، وانت .. انت فتاة في الثانية والعشرين !.. ومع ذلك فيجب ان القى عند قدميك بحملي ، ويجب ان افتح لك مغاليق صدري ، ويجب ان اعترف لك بهذا الحب الطارىء القوي العنيف الذي غافل قلبي وغافل فكري واستقر من كياني المعذب في الصميم !...

نعم انا احبك يا فتاتي !... اقولها والخجل يملأ نفسي ، والذلة تسحق فؤادي ، والعار يجلل هامتي . ولكن ما حيلتي في عواطفي ، ما حيلتي في وثبات روحي ، ما حيلتي في نداء الشباب والحياة الذي يجلجل من حولي ، ويصم اذني ، ويعميني عن رؤية حقيقتي !...

انها الجريمة مني ان افكر فيك ، وجريمة مني ان اعبدك ، وجريمة مني ان اخط مثل هذه الرسالة اليك . ولكنني اريد ان اعيش وانت واسطة حياتي . اريد ان انتشي وانت صبابة كأسي . اريد ان اتفوق على المرض والضعف والشيخوخة والموت وانت حافز قوتي !... فانقذيني يا فتاتي ، يا ابنتي ، يا اختي !.. انقذي روحي من الظلام ، وعقلي من الجنون ، وجسدي من سرعة التلوث والتعفن والبوار ... انحني علي ولو لحظة ، اشفقي عليّ ولو خدعة . مالئيني على حبي ، ومالئيني على املي ، ثم اهزئي بي ، واضحكي مني ، على شرط ألا افهم وعلى شرط ألا ارى او اسمع !..

هذا كل ما اطلبه اليك : كلمة وبسمة ، نظرة وتحية ، رقة وعذوبة ، شفقة ورحمة ، عطف وحنان ... ولك بعد ذلك ان تسعدي . لك بعد ذلك ان تعشقي . لك بعد ذلك ان تتزوجي ... واني لاشهد قلبي الممزق ، واملي المخيب ، وحظي المنكود ، ان احب هناءك كما لو كان هنائي ، واحب زوجك كما لو كان شخصي ، واحب اولادك كما لو كانوا من فلذة كبدي وعصارة دمي !...

فامنحيني النعمة الاخيرة التي تصبو اليها نفسي . نعمة ان اراك فقط ، واحس وجودك فقط ، واعيش في ظلك فقط . ولسوف ادفن همي في صدري واكتم سري عن الجميع ، واستحيل امام الناس ، بملء ارادتي واختياري وملء لوعتي وعذابي ، وملء نشوتي وفرحي ، الى تمثال للصمت ، تغلي في صدره العواطف ولا تتحرك شفتاه بعبارة شكوى ، او شبهة زفرة ، او كلمة عتاب ، او همسة انين !...

واني لواثق من اني عندئذ سأعيش واتمتع ، سأعيش واتجدد سأهزم بقربك المرض ، واصرع بوجودك الالم ، واقهر بحبك المتسامح النقي الكريم ذل الضعف وعجز الشيخوخة وسلطان الموت .